

دوريات الأطفال الإلكترونية: دراسة استطلاعية^١

إعداد

د. أسامة أحمد جمال السيد القلش

قسم المكتبات والوثائق والمعلومات

كلية الآداب جامعة القاهرة

أستاذ مشارك بقسم علم المعلومات

كلية العلوم الاجتماعية جامعة أم القرى

مستخلص

تتناول الدراسة ماهية دوريات الأطفال الإلكترونية، ووظائفها، ومكوناتها، وسماتها، ومضمونها، وأنواعها، وإجراءات التصميم والأسس التكنولوجية الواجب مراعاتها عند تصميم دوريات الأطفال الإلكترونية، والعناصر البنائية المستخدمة في إعداد موضوعات الدورية، وماهية المواقع الإلكترونية، والتعرف على مواقع الأطفال على شبكة الإنترنت وأنواعها وأهدافها.

تمهيد

تعد دوريات الأطفال أداة ثقافية وتربوية وإعلامية وترفيهية يملكها الطفل وتقوم بمهمة نقل وغرس القيم والمبادئ ومعايير السلوك وتدعمها إيجابياً من خلال التعبير اللغوي والصور الذهنية وتشكل الطفل بالأفكار والقيم والفضائل التي تؤكد لها له وتقنعه بها من خلال قصصها وموضوعاتها وأبطالها، وتتميز أيضاً بقدرتها على تشكيل ذوق الطفل والمساهمة في تكوين شخصيته، بل وتعتبر مسنولة إلى حد ما وكبير عن تحديد نوعية القراءات في المستقبل.

ولدوريات الأطفال دورها البالغ في تنمية الطفولة عقلياً وعاطفياً واجتماعياً لأنها أداة توجيه وإمتاع، وهي تجيب عن أسئلة كثير من الأطفال وتسعى إلى إشباع حاجاتهم وخيالاتهم وتنمية ميولهم القرائية^(٢).

يعتبر هذا النوع من أدب الأطفال بسيطاً تربوياً يتيح الفرصة أمام الأطفال للإجابة على استفساراتهم واستكشاف آفاق الخيال والخبرات الجديدة، فضلاً عن إشباع حب الاستطلاع لديهم فينمي سمات الإبداع من خلال عملية التفاعل والتمثيل واستثارة المواهب^(٣)، ومن ثم ينصح علماء التربية بتشجيع الأطفال على أن يكونوا قارئمين بالاتصال من خلال أنواع التعبير والتصوير والكتابة، وهذا الاتصال يعد مجالاً خصباً للتعليم والتنقيف، ويزيد الاهتمام بالمهارات في تبادل المعلومات وتكوين الخبرات العملية والجمالية، ومن ثم تكون الدورية مسنولة إلى حد كبير عن تحديد نوعية وملامح هذه الشخصية مستقبلاً، مما جعلها على قدر كبير من الأهمية.

ومهما اختلفت دوريات الأطفال فهي تعتمد إلى الإسهام في بناء شخصية الطفل وتحديد هويته، وذلك عن طريق الأشكال المختلفة التي تقوم الدورية بتقديمها وكل شكل من هذه الأشكال له لونه الفني.

(١) دعاء فتحي سالم سالم. دراسة مقارنة بين دوافع استخدام المراهقين لمجلات الأطفال الإلكترونية والورقية والإشباع المتعلقة من كل منهما. - أطروحة (دكتوراه) - جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٨. - ص ١٥١.

(٢) أسامة القلش. دوريات الأطفال في مصر: دراسة تاريخية تفويجية. - ص ٢٧٦-٢٧٧. في: المؤتمر القومي الخامس لأخصائيي المكتبات والمعلومات (أسبوط : ٢١ - ٢٣ إبريل ٢٠٠١). - أسبوط : الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات، ٢٠٠١؛

أسامة القلش. اتجاهات فنون أدب الأطفال المصري الحديث. - مجلة المكتبات والمعلومات العربية. - س ٢٢، ع ٤ (أكتوبر ٢٠٠٢). - ص ٨٥-٩٨.

(٣) شبيب عبدالمنعم الغباشي. صحافة الأطفال في الوطن العربي. - ط ١. - القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٢. - ص ٣٦.

وتتسم دوريات الأطفال بمجموعة من الخصائص لتلبية احتياجات الأطفال التي نوجزها في النقاط التالية:

- **ثقافة مركزة:** أي تحتوي على المعارف والمعلومات المكثفة التي تتناسب مع كل فئة عمرية في مرحلة الطفولة.
- **ثقافية تراكمية:** أي تتكامل حلقاتها المعرفية لتقدم للأطفال بشكل متدرج يبدأ من الأسهل إلى الأصعب.
- **ثقافة انتقائية:** أي تحدد وفق أولويات تناسب البناء المعرفي والعلمي والتاريخي والاجتماعي والديني والقيمي السائد في كل مجتمع.

وبذلك تشعب الحاجات المختلفة لدى الطفل وتحقق لديه الرضا على الصعيد الحسي حين ملاستها الحواس المختلفة بألوانها وأشكالها وأبعادها وتناسقها بشكل سليم، وكذلك على الصعيد الذهني والعقلي لأنها تسمى الأشياء بمسمياتها وتحللها بغية إدراكها وفهمها.

تلعب دوريات الأطفال دوراً مهماً في عملية تثقيف الأطفال وتشكيل شخصياتهم وتنمية أذواقهم ونقل المعلومات والأفكار إليهم واسترجاع خيالاتهم وتنمية ميولهم نحو القراءة وإثراء لغتهم^(١).

وتعد دوريات الأطفال أقدر من الكتب على تبسيط المعلومات وشرحها وتحويلها إلى شئ سهل الفهم، لأنها تعرض المعلومات بشكل يثير شهية الطفل وتدفعه للقراءة المتعمقة التي تحثه على معرفة الناس وطباعهم وعاداتهم وعواطفهم وطموحاتهم واهتماماتهم وأعمالهم وحضارتهم^(٢)، ولذلك لا بد على دوريات الأطفال الاهتمام بتنمية المفاهيم العلمية لدى الأطفال والتي على أساسها تصاغ القاعدة العلمية المشتركة بين الطفل والمجتمع الذي يعيش فيه، ولن يكون ذلك إلا بتحديد الرموز العلمية للطفل وتدريبه على كيفية التعامل معها واستيعابها والمنافسة فيها؛ فإكساب الأطفال للمفاهيم العلمية والعمليات العقلية يساعدهم على العيش والتعامل والتفكير المنطقي في حياتهم بشكل عام^(٣).

مشكلة الدراسة

دوريات الأطفال من أكثر الوسائل تأثيراً على الطفل لما لها من قدر كبير من التأثير في مجال تربية الأطفال وتثقيفهم وتنمية قدراتهم العقلية والنفسية، وبالتالي فإن باستطاعة دوريات الأطفال معالجة العديد من المشكلات والقضايا التي ترتبط بعالم الأطفال.

ظهرت مشكلة الدراسة من خلال عدة ظواهر متعلقة بزيادة دوريات الأطفال الإلكترونية والمواقع الإلكترونية في الأونة الأخيرة، والحاجة إلى تقويم فعاليتها، وتأثير استخدامها على الأطفال.

أهمية الدراسة ومبرراتها

هناك مجموعة من المميزات التي تمتاز بها دوريات الأطفال الإلكترونية عن مثيلتها المطبوعة، كما هناك مجموعة من المعايير التي تسهم في تحقيق شعبية دوريات الأطفال الإلكترونية بين الأطفال، وتمثلت هذه المعايير في: التكلفة، الإتاحة، التوقيت، المحتوى، التفاعلية ومشاركة القراء، طبيعة الوسائط المتعددة ومشاهد الفيديو التي تسمح بتقديم المعلومات في شكل ملئم، والتي تسهم في تحقيق شعبية دوريات الأطفال الإلكترونية بين الأطفال، وتهتم هذه الدراسة بموضوع دوريات الأطفال الإلكترونية،

(١) إسماعيل عبدالفتاح عبدالكافي. صحافة ومجلات الأطفال: أهميتها وأدوارها وأساليب نقدها. - القاهرة: دار الكتاب للنشر، ٢٠١٠. - ص ١٤-١٥.

(٢) جامعة القاهرة. كلية الآداب. وحدة النشر العلمي. دليل الرسائل الجامعية التي أجازتها كلية الآداب - جامعة القاهرة والمسجلة من يناير ١٩٩٦ م حتى فبراير ٢٠١٣م. - الجيزة: وحدة النشر العلمي، كلية الآداب، ٢٠١٣. - ص ٣٥٥.

(٣) أحمد عمران السيد. قصص الخيال العلمي في مجلات الأطفال ونمو مفاهيمهم العلمية. - أطروحة (ماجستير) - جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٨. - ص ٣.

حيث أن دوريات الأطفال الإلكترونية لم تحظ بالاهتمام من قبل الباحثين لتناولها بالدراسة، إلا بعض المحاولات القليلة، ومن هنا اختار الباحث هذه الدراسة ليتعرف على دوريات الأطفال الإلكترونية، ووظائفها، ومكوناتها، وسماتها، ومضمونها، وأنواعها.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الآتي:

- ١- التعرف على ماهية دوريات الأطفال الإلكترونية، ووظائفها، ومكوناتها، وسماتها، ومضمونها، وأنواعها؟
- ٢- التعرف على أسس تصميم دوريات الأطفال الإلكترونية؟
- ٣- التعرف على ماهية وأنواع مواقع الأطفال الإلكترونية؟

المنهج وأدوات جمع البيانات

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، وقد استخدم الباحث المقابلة المفتوحة غير المقننة للتعرف عن قرب عن دوريات الأطفال الإلكترونية، وقد أفادت المقابلة في التعرف عن قرب عن دوريات الأطفال الإلكترونية، وواقعها.

الدراسات السابقة

من خلال المسح الشامل في أدوات الإعلام الببليوجرافي من بيبليوجرافيات وأدلة الرسائل الجامعية للتعرف على الإنتاج الفكري في الموضوع على المستويين العربي والأجنبي، اتضح للباحث أنه لا توجد دراسة أكاديمية في مجال المكتبات والمعلومات على المستوى القومي تتناول دوريات الأطفال الإلكترونية، وإنما هناك دراسات أكاديمية مثيلة تناولت هذا الموضوع في سياق تناولها لموضوعات قريبة منه، مثل أدب الأطفال، ومجلات الأطفال، وأن أكثر المؤسسات العلمية اهتماماً بمجال دوريات الأطفال الإلكترونية، هي معهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس، وكلية الإعلام بجامعة القاهرة، وهما من الجهتان اللتان أفرزتا مجموعة من الأطروحات الجامعية في هذا المجال، كما يلي:

أ- عرض الإنتاج الفكري الأجنبي بالبحث في قواعد البيانات العالمية التالية:

1. EBSCO Academic Search Complete.
2. EBSCO LISTA
3. 3 ProQuest Dissertation & Thesis.

ب- عرض الإنتاج الفكري العربي في المصادر التالية:

١. دليل الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات الذي قام بإعداده محمد فتحي عبد الهادي في إصداراته التي تغطي الفترات (١٩٨٦-١٩٩٠)، (١٩٩١-١٩٩٦)، (١٩٩٧-٢٠٠٠)، (٢٠٠١-٢٠٠٤)، (٢٠٠٥-٢٠٠٧)، (٢٠٠٨-٢٠٠٩).
٢. دليل الرسائل الجامعية والمسجلة من يناير ١٩٩٦ إلى فبراير ٢٠١٣^(١).
٣. شبكة اتحاد مكتبات الجامعات المصرية.

http://srv1.eulc.edu.eg/eulc_v5/libraries/start.aspx.

الكلمات الدالة في البحث: دوريات الأطفال الإلكترونية Electronic Children Magazine

(١) حبيبة عبدالعاطي بكرى. فاعلية مجلات الأطفال الإلكترونية في تبسيط المفاهيم العلمية لدى الأطفال. - أطروحة (ماجستير) - جامعة حلوان، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٤.

الدراسات العربية:

رصد الباحث الكثير من الدراسات العربية التي تنتمي لموضوع البحث، حيث تتناول دراسة مجلات الأطفال المطبوعة والإلكترونية من خلال التعرف على دوافع تعرض الأطفال لها، ومقارنة الأطفال بين المجلات المطبوعة والإلكترونية، وتفضيل الأطفال لأي منهما، وكذلك دور هذه المجلات في تنمية الأطفال من مختلف الجوانب، ومن هذه الدراسات العربية على سبيل المثال وليس الحصر:

١- حبيبة عبد العاطي بكرى (٢٠١٤). فاعلية مجلات الأطفال الإلكترونية في تبسيط المفاهيم العلمية لدى الأطفال^(١).

من أهداف الدراسة التعرف على إمكانية استخدام مجلة أطفال إلكترونية في تبسيط مفاهيم علمية للطفل من سن ٩-١٢، كما أن المادة الصحفية ذات تأثير واضح في جوانب شخصية الطفل وفي حياته بشكل عام، وذلك لما تحتويه من موضوعات قد تؤثر إيجاباً أو سلباً في تربيته وتوجيهه وسلوكه، حيث قامت بتحليل مضمون الموضوعات العلمية.

٢- آية صفاء الدين أحمد شتية (٢٠١٤). استخدامات الأطفال لمجلاتهم الإلكترونية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية للطفل^(٢).

استهدفت الدراسة التعرف على كيفية استخدام الأطفال للمجلات الإلكترونية والتوصل إلى تأثير المجلات الإلكترونية على المهارات الاجتماعية للأطفال، كما تناولت الدراسة الأسس التربوية الواجب مراعاتها عند تصميم دوريات الأطفال الإلكترونية لتدعيم الهوية الثقافية، مما يزيد من انتماء الأطفال لوطنه، والقيام بواجباته تجاه مجتمعه، لتدعيم الهوية الثقافية لطفل الروضة، وعلى أهمية تقديم شخصيات وطنية ضمن موضوعات المجلة، مما يزيد من انتماء الطفل لوطنه، والقيام بواجباته تجاه مجتمعه، مع تعدد نماذج التصميم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت للمجلات الإلكترونية.

٣- رانيا عبد الغني الدسوقي الغريب الخضيرى (٢٠١٤). تصميم مجلة إلكترونية لتنمية الوعي السياسي لطفل الروضة^(٣).

تناولت الدراسة أسس التصميم التكنولوجي والتربوي لمجلات الأطفال الإلكترونية، حيث تعد الدوريات الإلكترونية وسيطاً فعالاً في تنمية المفاهيم والقيم والمهارات المختلفة بصفة عامة والسياسية بصفة خاصة بالنسبة لطفل الروضة.

٤- حسن فراج حسن فراج (٢٠١٣). الأساليب الإخراجية المستخدمة في مواقع الأطفال الإلكترونية وعلاقتها باستخدام الأطفال لها^(٤).

تناولت الدراسة ماهية المواقع الإلكترونية، وأنواع المواقع الإلكترونية، فضلاً عن الأساليب الإخراجية المستخدمة في مواقع الأطفال الإلكترونية.

(١) آية صفاء الدين أحمد شتية. استخدامات الأطفال لمجلاتهم الإلكترونية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية للطفل. - أطروحة (ماجستير) - جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٤.

(٢) رانيا عبد الغني الدسوقي الغريب الخضيرى. تصميم مجلة إلكترونية لتنمية الوعي السياسي لطفل الروضة. - أطروحة (ماجستير) - جامعة القاهرة، كلية رياض الأطفال، قسم العلوم الأساسية، ٢٠١٤.

(٣) حسن فراج حسن فراج. الأساليب الإخراجية المستخدمة في مواقع الأطفال الإلكترونية وعلاقتها باستخدام الأطفال لها. - أطروحة (ماجستير) - جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٣.

(٤) مئة الله محمد على الشرقاوي. تأثير الشخصيات الكرتونية المحورية في مواقع الأطفال الإلكترونية على قيم واتجاهات الطفل المصري. - أطروحة (ماجستير) - جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٢.

٥- منة الله محمد على الشرقاوي (٢٠١٢). تأثير الشخصيات الكرتونية المحورية في مواقع الأطفال الإلكترونية على قيم واتجاهات الطفل المصري^(١).

تناولت الدراسة التأثيرات التي يتعرض لها الأطفال نتيجة استخدام دورياتهم الإلكترونية، فضلاً عن الخدمات المساندة للمواقع الإلكترونية، بالإضافة إلى الاشتراك في الصفحات الرئيسية للمواقع في مواقع التواصل الاجتماعي، وحاولت الدراسة للكشف عن تأثير الشخصيات الكرتونية المحورية، والتي تمثل أحد عناصر الإبهار والجذب في مواقع الأطفال الإلكترونية على قيم واتجاهات الطفل المصري، حيث تبين أن المجالات وأبطالها كانوا ناطقين باللغة العربية فإنهم يعكسون قيم وثقافات الغرب؛ علاوة على ما تبثه القنوات الفضائية على المواقع الإلكترونية الخاصة بها من مضامين غربية، وهو الأمر الذي يؤثر العديد من علامات الاستفهام فيما يتعلق بنوعية القيم الموجهة من هذه النماذج وتأثيرها على قيم واتجاهات الطفل المصري العربي في ضوء قلة الإنتاج العربي بصفة عامة والمصري بصفة خاصة في مجال الرسوم المتحركة.

٦- مروه أبو بكر عبد الرازق (٢٠١٢). إمكانية تصميم مجلة إلكترونية ثقافية لاختيار ملابس الأطفال وإعداد نماذجها^(٢).

تتنوع المواقع الإلكترونية في جميع نواحي الحياة وأصبحت جزء لا يتجزأ من حياة المجتمعات العصرية لتحديث ثورة تقنيته ومعلوماتية في مختلف أنشطة الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية والترفيهية، وسعت الدراسة إلى إمكانية تصميم مجلة إلكترونية ثقافية.

٧- شيماء صبري عبد الحميد أحمد حلوة (٢٠١٢). دوافع استخدام الأطفال المعاقين سمياً لمجلات الأطفال الإلكترونية وعلاقتها بالجوانب المعرفية^(٣).

تناولت الدراسة دوافع استخدام الأطفال المعاقين سمياً لمجلات الأطفال الإلكترونية والإشباع المتحققة من هذا الاستخدام وعلاقتها بالجوانب المعرفية، في المرحلة العمرية (٩-١٢)، والمقيدين بمدارس الأمل للصم والبكم، وضعاف السمع بمحافظة القليوبية، تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، قامت الباحثة بإجراء الدراسة الميدانية على عينة من الأطفال بلغت قوامها (٢٠٨) مفردة.

٨- أسماء عبد الحكيم محمد عبد اللطيف (٢٠١٢). استخدام الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة لمجلات الأطفال الإلكترونية وتأثيرها على الجوانب المعرفية لديهم: دراسة شبه تجريبية^(٤).

أهمية الدراسة إلى أنها تسهم في ابتكار معايير خاصة جديدة لتحرير وتصميم مجلات الأطفال الإلكترونية للأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة التي تعتمد في تصميمها على تكنولوجيا الوسائط المتعددة لدعم التذكر لديهم والتغلب على قصور مهاراتهم المعرفية، وتسهم في خلق نوع جديد من الصحافة الإلكترونية المتخصصة لذوى الاحتياجات الخاصة.

(١) مروه أبو بكر عبد الرازق. إمكانية تصميم مجلة إلكترونية ثقافية لاختيار ملابس الأطفال وإعداد نماذجها -. أطروحة (دكتوراه) - جامعة المنوفية، كلية الاقتصاد المنزلي، قسم الملابس والنسيج، ٢٠١٢.

(٢) شيماء صبري عبد الحميد أحمد حلوة. دوافع استخدام الأطفال المعاقين سمياً لمجلات الأطفال الإلكترونية وعلاقتها بالجوانب المعرفية -. أطروحة (دكتوراه) - جامعة بنها، كلية تربية، قسم الإعلام التربوي، ٢٠١٢.

(٣) أسماء عبد الحكيم محمد عبد اللطيف. استخدام الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة لمجلات الأطفال الإلكترونية وتأثيرها على الجوانب المعرفية لديهم: دراسة شبه تجريبية -. أطروحة (دكتوراه) - جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، ٢٠١٢.

(٤) هاني نادي عبدالمقصود محمود. اتجاه محتوى مجلات الأطفال الإلكترونية وعلاقته بمنظومة القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية: دراسة تطبيقية -. أطروحة (ماجستير) - جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، ٢٠١١.

٩- هاني نادي عبد المقصود محمود (٢٠١١). اتجاه محتوى مجلات الأطفال الإلكترونية وعلاقته بمنظومة القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية: دراسة تطبيقية^(١).

تهدف الدراسة إلى قياس العلاقة بين تعرض تلاميذ المرحلة الإعدادية ومنظومة القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال التطبيق على عينتين: أحدهما تحليلية من مجلات الأطفال الإلكترونية، وهما مجلتي الفاتح الإلكتروني ومجلة العربي الصغير الإلكترونية، وأجرى الباحث مسح شامل للأعداد الصادرة خلال الفترة من يناير ٢٠٠٧ وحتى ديسمبر ٢٠٠٩ والثانية: عينة بشرية عمديه من تلاميذ المرحلة الإعدادية من مدينتي المنيا والمنصورة ممن يستخدمون الانترنت قوامها (٥٠٠) مفردة، واستخدم الباحث استمارة تحليل المضمون، والاستبيان ومقياس للقيم الاجتماعية من إعداد الباحث، ومقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي وتنتمي الدراسة للدراسات الوصفية.

١٠- فريدة محمد محب محمد السيد (٢٠١١). برامج لتنمية الهوية الثقافية للطفل باستخدام المجلة الإلكترونية من سن ٦ إلى ٨ سنوات^(٢).

تهدف الدراسة إلى إبراز أهمية دور المجلات الإلكترونية في تنمية الهوية والثقافية للطفل المصري وتحديد مخاطر ضعف تكوين الهوية الثقافية للمجتمع في ظل العولمة.

١١- أحمد حسن رفاعي (٢٠٠٩). تأثير استخدام المجلات الإلكترونية العربية في تنمية بعض القدرات الإبداعية لدى طلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي: دراسة تجريبية^(٣).

استهدفت الدراسة التعرف على تأثير مجلات الأطفال الإلكترونية في تنمية القدرات الإبداعية للأطفال من سن ٨ إلى ١٢ سنة، وتم قياس القدرات الإبداعية طبقاً لمقياس تورانس للتفكير الإبتكارى قبل وبعد التعرض للمجلات الإلكترونية، وقد توصلت الدراسة عند اختيار فروضها إلى صحة الفرض الرئيسى للدراسة الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد التعرض للمجلات الإلكترونية العربية لتنمية القدرات الإبداعية لدى الأطفال عينة الدراسة.

١٢- بسنت عبد المحسن العقباوى (٢٠٠٨). فاعلية إنتاج واستخدام صحيفة عربية إلكترونية لطفل ما قبل المدرسة في تنمية الجانب المعرفي والاجتماعي والمهارى^(٤).

سعت الدراسة إلى إنتاج صحيفة إلكترونية للأطفال ، والتعرف على فاعليتها في تنمية جوانبهم المعرفية والاجتماعية وأدائهم المهارى، وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج من أهمها: عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة ومتوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس الجانب المعرفي ومقياس الجانب الاجتماعي وبطاقة ملاحظة الأداء المهارى قبل إجراء التجربة، وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة ومتوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس الجانب المعرفي ومقياس الجانب الاجتماعي وبطاقة ملاحظة الأداء المهارى بعد إجراء التجربة لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

(١) فريدة محمد محب محمد السيد. برامج لتنمية الهوية الثقافية للطفل باستخدام المجلة الإلكترونية من سن ٦ إلى ٨ سنوات. - أطروحة (ماجستير) - جامعة عين شمس - معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١١.

(٢) أحمد حسن رفاعي. تأثير استخدام المجلات الإلكترونية العربية في تنمية بعض القدرات الإبداعية لدى طلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي: دراسة تجريبية. - أطروحة (ماجستير) - جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٩.

(٣) بسنت عبدالمحسن العقباوى . فاعلية إنتاج واستخدام صحيفة عربية إلكترونية لطفل ما قبل المدرسة في تنمية الجانب المعرفي والاجتماعي والمهارى. - أطروحة (دكتوراه) - جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل ٢٠٠٨.

(٤) دعاء فتحى سالم سالم . دراسة مقارنة بين دوافع استخدام المراهقين لمجلات الأطفال الإلكترونية والورقية والإشباع المتعلق من كل منهما. - أطروحة (دكتوراه) - جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٨.

١٣- دعاء فتحي سالم سالم (٢٠٠٨). دراسة مقارنة بين دوافع استخدام المراهقين لمجلات الأطفال الإلكترونية والورقية والإشباع المتحققة من كل منهما^(١).

استهدفت الدراسة التعرف على دوافع استخدام الأطفال من سن (١٢-١٤) عاماً للمجلات الورقية والإلكترونية والإشباع المتحققة لهم منها، وقد أجاب الأطفال عينة الدراسة أن أكثر الموضوعات التي يفضل الأطفال قراءتها في مجلاتهم كانت الألعاب المسلية التي بلغت نسبتها ٧١,٨%، يليها الأغاز بنسبة ٦٩,٨%، ثم الإشباع بنسبة ٦٧,٣%، وفي الترتيب الأخير جاءت المقالات بنسبة ٢٨,٢%، وأن أهم الأشياء التي نالت إعجاب الأطفال في المجلات الإلكترونية الخاصة بهم أن أسلوب تقديمها سهل ومفهوم، بينما تمثلت أهم الإشباع التي تحقق لهم الشعور بزيادة المعلومات، ثم الشعور بالنشاط والحيوية.

١٤- حاتم محمد عاطف (٢٠٠٨). فاعلية نموذج للتعليم الإلكتروني عن بعد لطلبة الإعلام لإخراج جريدة إلكترونية للأطفال باستخدام الوسائط المتعددة وموقع على الإنترنت: دراسة تجريبية^(٢).

استهدفت الدراسة اختبار فاعلية نموذج للتعليم الإلكتروني من خلال موقع يتضمن نموذجاً تعليمياً لطلاب الإعلام عن تصميم صحيفة أطفال إلكترونية ومشاركة طلبة الإعلام في نظام التعليم الإلكتروني عن بعد عبر شبكة الإنترنت، وهي دراسة مسحية تجريبية والتي من خلالها تم مسح طلبة قسم الإعلام بجامعة المنوفية وتمت في إطار المنهج التجريبي لعينة عملية قوامها ٣٠ مفردة من طلبة الصحافة، واستخدمت الدراسة القياس القبلي والبعدي والملاحظة العلمية المقننة وموقع على الإنترنت للتعليم الإلكتروني ونموذج تعليمي عن إخراج وتصميم الصحف الإلكترونية للأطفال، وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في كل من التفاعل مع الموقع والاستفادة من النموذج التعليمي، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية من الطلاب المتعلمين عن بعد عن طريق الإنترنت قبل وبعد التعرض للنموذج التعليمي للجريدة الإلكترونية لصالح القياس البعدي، كذلك استخدام طلبة الإعلام لموقع التعليم الإلكتروني عن بعد من خلال التعرض للنموذج التعليمي أكسبهم بعض المهارات كمهارة تصميم الصفحة الرئيسية لجريدة إلكترونية للأطفال ومهارة تصميم الصفحة بأنفسهم دون مساعدة من أحد.

١٥- محمد سعد الدين الشربيني (٢٠٠٦). أساليب تصميم مجلات الأطفال الإلكترونية على شبكة الإنترنت وعلاقتها بتعرض الأطفال لهذه المجالات^(٣).

استهدفت الدراسة التعرف على التقنيات المستخدمة في مجلات الأطفال المصرية والعربية والأجنبية على مستوى البرامج وتأثيرها على تبنى أساليب تصميم ومكونات معينة خاصة فيما يتعلق بعنصري الصوت والحركة، وتوضيح التفضيلات الإخراجية للتصميمات المختلفة للمجلات المقدمة، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أن كل مجلات الأطفال محل الدراسة تستخدم العناصر البنائية، والعناصر البنائية التقليدية، وتعتمد على عدة أساليب لتصميم الصفحة الرئيسية فكل مجلة لها أسلوب تصميمي خاص بها، وكذلك تستخدم بعض البرامج في تصميم تلك اللغات وأحياناً تعتمد على عدد من اللغات الأساسية في التصميم، أما بالنسبة للدراسة الميدانية فقد أوضح الأطفال أن أكثر وسائل الإعلام التي يستخدمونها هي التلفزيون يليها الإنترنت، وفي المرتبة الثالثة الكتب، وفي المرتبة الرابعة مجلات الأطفال المطبوعة، وفي المرتبة الخامسة الصحف، وفي المرتبة السادسة الإذاعة، وفي المرتبة السابعة المجالات المتخصصة

(١) حاتم محمد عاطف. فاعلية نموذج التعليم الإلكتروني عن بعد لطلبة الإعلام لإخراج جريدة إلكترونية للأطفال باستخدام الوسائط المتعددة وموقع على الإنترنت: دراسة تجريبية. - أطروحة (دكتوراه) - جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٨.

(٢) محمد سعد الدين الشربيني. أساليب تصميم مجلات الأطفال الإلكترونية على شبكة الإنترنت وعلاقتها بتعرض الأطفال لهذه المجالات: دراسة في التقنيات والجمهور والقائم بالاتصال. - أطروحة (دكتوراه) - جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٦.

(٣) هبة مصطفى حسن. علاقة المراهقين بكل من الصحف الورقية والإلكترونية. - أطروحة (ماجستير) - جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٦.

وفي المرتبة الأخيرة مجلات الأطفال الإلكترونية، وجاءت مواقع الألعاب في المرتبة الأولى لأهم المواقع التي يتعرض لها الأطفال، تليها مواقع الفن والفنانين وأخبارهم، وتليها مواقع القصص المصرية، وتليها مواقع محركات البحث، وتليها مواقع الأخبار وتليها المواقع الرياضية، وفي المرتبة الأخيرة مواقع مجلات الأطفال الإلكترونية.

١٦- هبة مصطفى حسن (٢٠٠٦). علاقة المراهقين بكل من الصحف الورقية والإلكترونية^(١).

سعت الدراسة للكشف عن علاقة المراهقين بالصحف الورقية والإلكترونية وتأثير استخدامهم لكل صحيفة على معدلات استخدام الصحف، وهل تختلف دوافع قراءة المراهقين للصحف الورقية عن دوافع قراءتهم للصحف الإلكترونية؟ ولقد توصلت الدراسة إلى أن أهم دوافع قراءة الصحف الورقية تمثلت في التعرف على أخبار العالم يليها زيادة المعلومات العامة في حين كانت أهم دوافع قراءة الصحف الإلكترونية هي زيادة المعلومات العامة يليها التعرف على أخبار العالم، وجاءت أهم أسباب تفضيل الصحف الورقية هي حب الموضوعات التي تقدمها هذه الصحف، بينما جاءت أهم أسباب تفضيل الصحف الإلكترونية هو نوع الموضوعات، وأن من أهم عوامل الجذب والإبراز لقراءة الصحف الإلكترونية هي العنوان بنسبة ٢٧.٦%، ثم الألوان ١٥.٦%، فالصور المتحركة ١٤.٨%، يليها الصوت الحي للحديث، ثم الصور الثابتة، فالرسوم والكاريكاتير، وأخيراً أسم الكاتب والأرضيات والمساحة.

١٧- بسنت عبد المحسن العقباوي (٢٠٠٥). تصميم صحيفة إلكترونية لتلاميذ المرحلة الإعدادية^(٢).

هدفت الدراسة التعرف على احتياجات التلاميذ في مواصفات الصحيفة الإلكترونية التي تناسبهم من ناحية الشكل والمضمون، وكذلك التوصل إلى مجموعة المعايير اللازم توافرها في صحيفة المراهقين الإلكترونية من ناحية: سمات المواد الصحفية، والعناصر البنائية للصحيفة الإلكترونية، وإنشاء موقع للصحيفة الإلكترونية على شبكة الإنترنت، توصلت نتائج استجابات التلاميذ من المراهقين إلى عدد من الأسس الواجب مراعاتها عند إصدار صحيفة إلكترونية من حيث الشكل والمضمون، منها أن تكون المادة التحريرية أكثر غزارة من الرسوم والصور ولكن بشكل متوازن، استخدام لغة عربية سليمة بسيطة تساعد على نمو قاموس المراهق اللغوي وتساعد على اتساع أفقه الثقافي، ولكن دون استخدام الكلمات المعقدة والمصطلحات العلمية غير شائعة الاستخدام، وكذلك تنوع مضامين الدورية الإلكترونية بحيث تشمل على المضامين الترفيهية والتثقيفية والتعليمية والرياضية والاجتماعية والسياسية والصحية، وغيرها.

١٨- عبد الباسط أحمد هاشم محمود (٢٠٠٥). التفاعلية في المجالات الإلكترونية على شبكة الإنترنت: دراسة تحليلية لمجلتي آخر ساعة المصرية وتايم الأمريكية مع دراسة ميدانية للقائمين بالخدمات الإلكترونية^(٣).

تستهدف الدراسة رصد وتحليل وتقويم الأدوات التفاعلية المتاحة على مواقع المجالات الإلكترونية المصرية والأمريكية، ومعرفة مدى استخدام المجالات الإلكترونية للإمكانات التفاعلية التي تمتلكها شبكة الإنترنت، والتعرف على خصائص ومميزات الأدوات التفاعلية المتاحة على مواقع المجالات الإلكترونية، كل منها على حده.

(١) بسنت عبدالمحسن العقباوي. تصميم صحيفة إلكترونية لتلاميذ المرحلة الإعدادية - أطروحة (ماجستير) - جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٥.

(٢) عبدالباسط أحمد هاشم محمود. التفاعلية في المجالات الإلكترونية على شبكة الإنترنت: دراسة تحليلية لمجلتي آخر ساعة المصرية وتايم الأمريكية مع دراسة ميدانية للقائمين بالخدمات الإلكترونية - أطروحة (ماجستير) - جامعة جنوب الوادي بسوهاج، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠٥.

(٣) سهى عبدالرحمن محمد. المواقع الإلكترونية المقدمة للطفل على الإنترنت دراسة مقارنة بين المواقع العربية والأجنبية - أطروحة (ماجستير) - جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم علوم الاتصال والإعلام، ٢٠٠٥.

١٩- سهي عبد الرحمن محمد (٢٠٠٥). المواقع الإلكترونية المقدمة للطفل على الإنترنت دراسة مقارنة بين المواقع العربية والأجنبية^(١).

هدفت الدراسة إلى بيان الاحتياج الشديد للاهتمام بمجال إعداد وتصميم مواقع أطفال إلكترونية موجهة للطفل، مع ضرورة رصد ميزانية كافية للإنفاق على المواقع، وتوفير فريق عمل مُتخصص في مجال تصميم برامج ومواقع الأطفال مُدرّب بشكل كافٍ على تصميم رسوم الأطفال وألعابهم، كما يستلزم الأمر ضرورة المتابعة الفورية للمواقع، وذلك في محاولة لجذب الطفل العربي لبدائل عن مواقع الأطفال الأجنبية التي أظهر اهتمامه بها بشكل أكبر من المواقع العربية التي تعتبر جزءاً من منظومة الاتصال العربية التي يتعرض لها الطفل العربي من خلال المجالات المترجمة والبرامج والأفلام التليفزيونية والسينمائية وتلك القادمة عبر البث الفضائي.

التعليق على الدراسات السابقة

١. ركزت الدراسات التي تناولت دوريات الأطفال الإلكترونية على التعرف على دوافع تعرض الأطفال لهذه المجالات وعلاقتهم بها ومقارنتها بعلاقتهم بالدوريات المطبوعة، وكذلك التعرف على التقنيات المستخدمة عند تصميم هذه المجالات.
 ٢. اهتمت الدراسات بالكشف عن دور دوريات الأطفال المطبوعة في إشباع احتياجات ومتطلبات الأطفال المختلفة، وبالفعل جاءت هذه الدوريات لتشبع الاحتياجات المختلفة لهم من إمدادهم بالمعلومات، وتنمية روح الانتماء بالوطن، وتنمية القيم الاجتماعية، وتنمية الوعي البيئي، وغيرها.
 ٣. يلاحظ أنه عند دراسة تأثير دوريات الأطفال الإلكترونية يلجأ الباحثون إلى الدراسات التجريبية خاصة إذا كانت عينة الدراسة من الأطفال ممن ينتمون إلى المراحل العمرية الصغيرة، وهذا يدل أنه مواقع مجالات الأطفال الإلكترونية لم تحظ حتى الآن - إلى حد ما - بالاهتمام الكافي من الأطفال.
 ٤. اهتمت معظم الدراسات بالتطبيق في شقها الميداني على طلاب مرحلة الطفولة المتأخرة والمراهقين والابتعاد عن مرحلة الطفولة الوسطى من سن ١٦-٩ سنوات وتناول مرحلة الطفولة المبكرة بشكل نادر على الرغم من أهميتها، وقد يرجع ذلك إلى صعوبة تعامل الباحثين مع هذه الفئة من الأطفال لابتعادهم عن مجال علم النفس والتربية والتي تساعد في التعامل مع أطفال هذه المرحلتين.
 ٥. وضح تأثير مجالات الأطفال المطبوعة والإلكترونية على الأطفال من حيث الإشباع المتحققة من استخدامهم لها أو من حيث تنمية هذه المجالات لبعض الجوانب المختلفة عند الطفل كالمهارات الاجتماعية والدينية والثقافية.
 ٦. انتمت معظم الدراسات إلى الدراسات الوصفية، واتبعت منهج المسح الإعلامي، مستخدمة أداة تحليل المضمون في شقها التحليلي وأداة صحيفة الاستبيان في شقها الميداني.
 ٧. جاءت نتائج الدراسات التي ركزت على نمط التعلم عن طريق الإنترنت لتؤكد إيجابية استخدام الطلاب للكمبيوتر لمساعدتهم في الفهم وتادية الإنجازات الأكاديمية بشكل فعال.
- ومن هنا تتبع أهمية هذه الدراسة والتي تهدف إلى التعرف على ماهية دوريات الأطفال الإلكترونية، ووظائفها، ومكوناتها، وسماتها، ومضمونها، وأنواعها.

(١) ليلي عبدالمجيد. مجلات الأطفال في مصر والوطن العربي. - ص ١٧. في: الحلقة الدراسية لعام ١٩٩٠ حول مجلات الأطفال (القاهرة: ٢٤-٢٦ نوفمبر ١٩٩٠). - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، مركز تنمية الكتاب العربي، ١٩٩٢.

أولاً: مفهوم دوريات الأطفال

ظهرت محاولات عديدة لتعريف دوريات الأطفال، كأحد المصادر المعرفية لدى الأطفال في مراحل عمرهم الأولى، بجانب كونها وسيلة من وسائل التعبير عن الذات، والكشف عن المواهب الكاملة لدى الأطفال والعمل على تنميتها بصورة جيدة، وقد اهتمت بعض هذه المحاولات بإبراز خصائص مجالات الأطفال ومميزاتها ووظائفها كنوع من أنواع صف الأطفال.

بينما اعتمدت بعض التعريفات الأخرى لصحافة الأطفال على دورية صدور المجلة حيث عرفتها ليلي عبد المجيد بأنها "المطبوعات الدورية التي تتوجه أساساً للأطفال، وأن اختلفت الكتابات في تحديد سنوات العمر التي تمتد خلالها مرحلة الطفولة، وهي وإن كانت موجهة للأطفال إلا أنه يحررها الكبار^(١).

بينما يشير عبد الفتاح أبو معال إلى أن دوريات الأطفال هي: الدوريات المتخصصة بأدب الأطفال وعلومهم وثقافتهم، ويشرف عليها إما القطاع العام أو الخاص^(٢)، في حين ترى سمر روجي الفيصل في تعريفها بأن دورية الأطفال هي الدوريات التي يقوم عليها الكبار، ويساهم الأطفال فيها بنسب متفاوتة، وهي وسيلة تربوية^(٣).

وتعرف نتيلة راشد دورية الأطفال بأنها أداة ثقافية وتربوية إعلامية يملكها الطفل، وتعبّر عن عمرها وزمانها، وتقوم بمهمة غرس ونقل القيم والفصائل التي تؤكد لها، وتقتعه بها من خلال قصصها وموضوعاتها وأبطالها، وتتميز بقدرتها على تشكيل ذوق الطفل والمساهمة في تكوين شخصيته^(٤).

بينما تشير مرفت كامل الطرابيشي أن دورية الأطفال هي: الدورية المتخصصة التي تصدر لجمهور معين بأفكار معينة، تستهدف الجانب التربوي والإمتاع وإشباع حاجات الطفل، يحررها مجموعة من المحررين الواعين بغض النظر عن أعمارهم وثقافتهم، ووفقاً لذلك يمكن تعريفها على أنها "مطبوعة دورية تقدم للطفل الفنون والمعارف والآراء والصور المختلفة، وتحيطه علماً بالقضايا والأحداث التي تدور من حوله"^(٥).

ثانياً: دوريات الأطفال الإلكترونية

يضم الإنترنت مجموعة من الدوريات الإلكترونية والمواقع الإلكترونية بعضها متخصص في مجالات عديدة والبعض الآخر ذات طابع شعبي أو عام، وهناك طريقتان يتم بهما توزيع هذه المجالات والمواقع؛ الأولى Mail Message، والثانية عن طريق إرسالها إلى مواقع Anonmous حيث يستطيع المستخدم تحميلها في جهازه، وهي تتضمن مزيجاً من الرسائل الإخبارية والمقالات والقصص والتعليقات والصور والخدمات المرجعية، وتستخدم الإمكانيات التفاعلية للإنترنت^(٦)، وتعرف دعاء فتحي سالم الدوريات الإلكترونية Electronic Magazine أنها الدوريات التي تصدر إلكترونياً على شبكة الإنترنت، وتصدر خصيصاً للأطفال، والتي قد تكون شهرية أو نصف شهرية^(٧).

ويقبل الأطفال على هذه الدوريات لأنها تصقل إبداعاتهم، وتنمي مواهبهم وتلبي ميولهم ورغباتهم وتسائر قدراتهم العقلية وتساعدهم على النمو الانفعالي والنفسي والجسدي والعقلي وتنقل أخبارهم

(١) عبد الفتاح أبو معال. أثر وسائل الإعلام على الطفل. - القاهرة: دار الشروق، ١٩٩٧. - ص ١١٦-١١٧.

(٢) سمر روجي الفيصل. ثقافة الطفل العربي. - ط١. - دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب، ١٩٨٧. - ص ٨٣.

(٣) عباد الدين محمود عبد العزيز. دور مجلات الأطفال العربية في تلبية احتياجات الأطفال الموهبين أدبياً. - أطروحة (ماجستير) - جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٥. - ص ٩٨.

(٤) مرفت مجد كامل الطرابيشي. مدخل إلى صحافة الأطفال. - ط١. - القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٣. - ص ٣٨.

(٥) عبد الباسط أحمد هاشم محمود. مصدر سابق. - ص ٧٨.

(٦) دعاء فتحي سالم سالم. مصدر سابق. - ص ٥٠.

(٧) مجد سعد الدين الشربيني. مصدر سابق. - ص ٧٣.

ونشاطاتهم وتمنحهم فرص التعارف إلى بعضهم بعضاً وتبادل الخبرات وتعزيز العلاقات الاجتماعية بينهم.

وتتميز دوريات الأطفال الإلكترونية بالتنوع، وتهتم بكل ما يفضله الأطفال من مقالات، وأخبار، وقصص مصورة، قصص هادفة، وتسلية، وألعاب والغاز، مع تحديد كل دورية لطبيعة كل مرحلة وتختص بمتطلباتها، أيضاً تتميز بدورية الصدور، فغالباً ما تكون دوريات الأطفال أسبوعية فهي متاحة للأطفال في كل أسبوع لتزويدهم بكل ما هو جديد^(١).

يمكن تعريف الدورية الإلكترونية بأنها منشور إلكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة أو بموضوعات ذات طبيعة خاصة، ويتم قراءتها من خلال جهاز كمبيوتر، تكون متاحة عبر شبكة الإنترنت، وأحياناً تكون مرتبطة بطبعة مطبوعة، في حين يعرفها البعض بأنها الدوريات التي يتم إصدارها ونشرها على شبكة الإنترنت سواء كانت هذه الدوريات بمثابة نسخ أو إصدارات إلكترونية لصحف ورقية أو موجز لأهم محتويات النسخ الورقية أو دوريات إلكترونية ليس لها إصدارات عادية مطبوعة على الورق، وتتضمن مزيجاً من الرسائل الإخبارية والقصص والمقالات والتعليقات والصور والخدمات المرجعية حيث يشير Online Journalism تحديداً في معظم الكتابات الأجنبية إلى تلك الدوريات الإلكترونية المستقلة أي التي ليست لها علاقة بشكل أو بآخر بدورية ورقية مطبوعة.

وتعد دوريات الأطفال الإلكترونية أحد أهم إصدارات المؤسسات الصحفية التي لها باع في نشر إصداراتها على شبكة الإنترنت، وهناك عدة مؤسسات قامت بعمل صفحات خاصة بالأطفال على صفحات جرائدها، وهناك بعض الصحف الإلكترونية الخاصة بالأطفال فقط بدون إصدارات مطبوعة، وتعد صحفاً إلكترونية بحتة، ولكن كيف تنشر هذه الصحف عبر شبكة الإنترنت فهي تعتمد في بثها للمادة الصحفية على ثلاثة تقنيات الأولى العرض كصورة، والثانية تقنية بي دي أف (PDF) (Physical Data File)، والأخيرة النصوص، وهذه التقنيات تختلف فيما بينها على مستوى عرض وتخزين المادة الصحفية المقدمة للأطفال ولكنها تجتمع في عدم إمكانية البحث والاسترجاع الآلي لمعلومات معينة من الطباعات الخاصة لدوريات الأطفال على ذلك الحال بالنسبة لمجلات الأطفال العربية، أما المجلات الأجنبية ففيها عدة مميزات نتيجة إيجارهم في استخدام الصحف اليومية، وبالتالي انعكس بدوه على دوريات الأطفال مما ساهم في إمكانية إتاحة العديد من الخدمات ومنها استرجاع الأعداد السابقة، وكذلك إمكانية التفاعل مع جمهور الأطفال بخلاف السرعة في الأداء والتحميل للموقع برغم تميزها بالحركة بخلاف دوريات الأطفال الإلكترونية العربية^(٢).

ويمكن وصف دوريات الأطفال الإلكترونية على أنها نص مناظر أو مشابه للدوريات المطبوعة ولكنها في شكل رقمي Digital ويعرض على شاشة كمبيوتر، ويمكن للأقراص المدمجة CD-ROMs اختزان كمية هائلة من البيانات في شكل نص وأيضاً في شكل صور رقمية ورسوم متحركة وتتابعات مرئية وكلمات منطوقة وموسيقى وغيرها من الأصوات لتكمل هاذ النص وهي من المؤثرات التي تشد انتباه الأطفال إلى متابعتها والاستمتاع بها^(٣).

(١) المصدر السابق.. ص ٦٩.

(٢) دعاء فتحي سالم سالم، مصدر سابق.. ص ١٣٣.

(٣) آية صفاء الدين أحمد شثية، مصدر سابق.. ص ٧٤-٧٥.

وظائف دوريات الأطفال الإلكترونية

١. **وظيفة الإعلام والإخبار:** حيث تقوم دوريات الأطفال بإعلام الطفل عن طريق نقل الأخبار والمعلومات، نظراً لتمييز الأطفال بالفضول وحسب الاستطلاع ويفيد ذلك في توسيع مدارك الطفل ليصبح أفق تفكيره أكثر رحابة.
٢. **وظيفة التعليم والتثقيف:** ومن هنا فإن على دورية الطفل أن تقوم بدور أساسي في تثقيف الطفل وتعليمه بأن تقدم له المعارف والمعلومات المختلفة في إطار المتعة والتسلية.
٣. **وظيفة التسلية والترفيه:** يأتي على رأس الموضوعات التي يقبل الأطفال على قراءتها.
٤. **وظيفة التنشئة:** وتستطيع الدورية أن تنقل للأطفال الخبرات المختلفة حول السلوك الاجتماعي وهذه الوظيفة التربوية تعتبر من الوظائف الهامة التي تقوم بها مجلة الطفل^(١).

مكونات الدورية الإلكترونية

أولاً:- الصفحة الرئيسية – عنوان رئيسي – عنوان فرعي للقصة
وتنقسم هذه النقطة إلى:

- (الخلفية – وجهات نظر المصادر (العناصر الرئيسية للمادة) – وتنقسم إلى (مصدر رئيسي – مصادر أخرى) – ملامح التفاعلية (خرائط – عناصر جرافيكية) – قصص أو مصادر أخرى مرتبطة بالقصة الرئيسية).

ثانياً: المواد الصوتية – مواد الفيديو

سمات دوريات الأطفال الإلكترونية

تعد الدوريات الإلكترونية جزء أساسي وربما هي الضلع الأساسي للصحافة الإلكترونية، لأنها تحمل في محتواها العديد من الصفات المشتركة معها، ولذلك يجتمع كل منهما في العديد من الأبحاث تحت غلاف واحد، ولذلك العديد من الأبحاث التي تتناول الصحافة الإلكترونية تحمل في محتواها العديد من الأجزاء التي تتحدث عن الدوريات الإلكترونية، لذلك تشترك الكثير من المراجع في محتواها من حيث تناولها لكل من الصحافة الإلكترونية والدوريات الإلكترونية.

١. تقدم الدوريات الإلكترونية كمية كبيرة من المعلومات المتوفرة على الإنترنت مجاناً.
٢. إتاحة مباشرة ومستمرة على مدار الساعة والوقت، وبغض النظر عن المكان والتواجد الموقعي ولعدة أطفال في وقت واحد وبشكل سهل وسريع ومناسب.
٣. التخلص من مشكلة فقدان أعداد الدوريات وتمزقها وتلفها.
٤. إمكانية الاسترجاع الفوري للمعلومات، وهي أرخص من الدوريات الورقية.
٥. هناك مقالات متعددة الوسائط تجمع بين الصوت والصورة والقصصات، والفيديو.
٦. المرونة وسهولة التصفح والتنقل بين المقالات وصفحاتها المختلفة^(٢).

(١) رمزي أحمد عبدالحى. نحو مجتمع إلكتروني. - القاهرة: زهراء الشرق، ٢٠٠٦. ص ٢٠٠-٢٠١، ٢٠٢-٢٠٤.
(٢) نوره حمدي محمد أبوسنة. صحافة الأطفال المطبوعة والإلكترونية. - القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١٢. ص ١٣٢-١٣٣.

وتتوفر بعض السمات والخصائص الأخرى في دوريات الأطفال الإلكترونية من أهمها:

١. تتمتع الدورية بواجهات رسومية وذات جاذبية للأطفال.
٢. تساعد الطفل على التفكير واتخاذ قرارات معينة.
٣. تتوجه الدورية للطفل بأكثر من لغة.
٤. الاعتماد على الإيقاع السريع الذي يتناسب مع الحركة الدائنة للأطفال، فالحركة من عناصر الجاذبية والتشويق.
٥. الدورية نافذة للطفل، بطل منها على عالم واسع من العلم والفن والفكر والمعرفة^(١).
٦. التغلب على البعد الجغرافي: حيث تلاشت الحدود والمسافات وأصبح بإمكان الطفل التعرض لدوريته الإلكترونية في أي مكان يتواجد به.
٧. القابلية للأرشفة: توفر الدورية الإلكترونية فرصة حفظ أرشيف إلكتروني سهل الاسترجاع حيث يستطيع الطفل أن يتصفح أي عدد يخطر بباله من أعداد الدورية.
٨. انخفاض التكلفة: حيث تتيح الدوريات الإلكترونية للطفل تصفحها عبر الإنترنت بتكلفة أقل من شراء الدورية المطبوعة^(٢).
٩. تتميز دورية الطفل بأنها تتناول موضوعات متعددة متنوعة بهدف توسيع مدارك الأطفال.
١٠. تكوين عادات وتقاليده ومثل عليا ومعايير وقيم لدى الطفل.
١١. يقبل الأطفال على قراءتها لأنها خارج المنهج المدرسي، ويشعرون بالحرية في اختيارها.
١٢. تتفادى رتابة الموضوعات التي تسبب الملل في نفوس الأطفال^(٣).
١٣. استثمار إمكانات الوسائط المتعددة كالصوت والصورة.
١٤. إتاحة فرصة تسجيل ملاحظات القراء وتعليقاتهم.
١٥. الفورية في الإنتاج والنشر^(٤).

وتتوافر بعض الخصائص الأخرى في دوريات الأطفال الإلكترونية من أهمها:

١. سهولة الاستخدام من حيث الفتح والغلق والانتقال من صفحة إلى أخرى.
٢. تساعد الأطفال على التفكير واتخاذ قرارات معينة.
٣. الاعتماد على الإيقاع السريع الذي يتناسب مع الحركة الدائنة للأطفال، فالحركة تعتبر عنصراً إلى جانب لغته الأصلية.
٤. الاستعانة بالأصوات الإنسانية وأصوات أخرى كأصوات الحيوانات والطيور والماء بالإضافة إلى الموسيقى والغناء.
٥. تساعد الدورية الطفل على التدرج في اكتساب المهارات.
٦. توفير عنصري الإثارة والتشويق وعنصر التحدي المتدرج أي من السهل إلى الأصعب^(٥).

(١) ماجد عثمان. الإعلام الإلكتروني في مصر: الواقع والتحديات: تقرير شهري. - القاهرة: مجلس الوزراء المصري، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ٢٠١٠، ص ١٤.

(٢) أمل حمدي دكاك. القصة في مجلات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعياً. - دمشق: الهيئة العامة السورية للكتاب، ٢٠١٢، ص ٧٦.

(٣) حشمت قاسم. الدوريات الإلكترونية والمكتبات الرقمية. - القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢، ص ٤٨.

(٤) محمد سعد الدين الشربيني. مصدر سابق. - ص ١١٢ - ١١٣.

(٥) Silva, Dora Santos. The future of digital magazine publishing= Peculate de Ciencias Sociaise Humans da Universidad Nova de Lisboa.- Lisboa: Portugal, 2011, p302.

ويتحدث جوش جوردين عن خصائص تميز الدوريات الرقمية التفاعلية وهي:

١. تم تصميم الدوريات الرقمية التفاعلية للتنافس على انتباه القراء عبر الإنترنت، وليس الطباعة، بحيث يتم تنسيق الصفحات ليتم عرضه على شاشة الكمبيوتر مع الأخذ في الاعتبار أن الدوريات الإلكترونية تعتبر أكثر تميزاً لاحتوائها على الرسوم المتحركة، والفيديو المدمج، وما إلى ذلك.
٢. تم تصميم الدوريات الرقمية التفاعلية سهلة للتفاعل بين القراء والدورية، على سبيل المثال يمكن للقراء التعبير عن أفكارهم بالتعليقات، وتشغيل المحتوى المناسب أو الاشتراك وتفعيل العضوية بدوريته الإلكترونية.
٣. الدوريات الإلكترونية التفاعلية تحتوي على الإعلانات التي يمكن أن يتفاعل معها القراء (١).

طبيعة دوريات الأطفال الإلكترونية

من المؤكد أن نجاح دورية الطفل مرهون بالاستجابة الحقيقية لحاجاتهم، والواقع أن عدد الدوريات الموجهة للأطفال تزداد يوماً بعد يوم على مستوى الوطن العربي الإسلامي، ولكل دورية سياستها الخاصة، ولكنها سياسة قد تتشابه وقد تضيف قليلاً عن غيرها من الدوريات الأخرى، ولا شك أن مجال الطفولة تتطلب مزيداً من العطاء والإخلاص في أي مجال ثقافي (٢).

ومن هنا نجد أن الدوريات الإلكترونية لديها إمكانيات هائلة خلافاً عن الدورية المطبوعة، منها التوسع الجغرافي الذي يعتمد على التوزيع المادي، ويمكن للدورية الإلكترونية أن تحقق لأي شخص الوصول إلى شبكة الانترنت، ويمكن للمشاركين الوصول إلى العدد الأول إلكترونياً في غضون دقائق من الاشتراك، ويمكن وصول الطفل بسهولة لمواقع هذه الدوريات ليحدد ما إذا كان يرغب الاشتراك أم لا (٣).

مضمون المادة الصحفية بالدورية الإلكترونية وأثرها في الطفل

تعد المادة الصحفية ذات تأثير واضح في جوانب شخصية الطفل وفي حياته بشكل عام، وذلك لما تحتويه من موضوعات قد تؤثر إيجاباً أو سلباً في تربيته وتوجيهه، وهذا ما يدعو بالضرورة إلى أن تكون المادة الصحفية المقدمة للطفل بعيدة عن مجرد الأهداف المادية والتجارية، على أن تحقق مجموعة من الجوانب منها:

- **الجانب الثقافي:** ويعني ذلك ازدياد الجانب المعرفي لديه من خلال إطلاعه على علوم ومعارف جديدة تبين له جوانب الحياة العامة والخاصة.
- **الجانب التربوي:** يتعلم الطفل قيماً ومفاهيم تربوية يوظفها في سلوكه الحياتي، وتكون المادة الصحفية بذلك قد ساعدت الأسرة على تقديم المنهج التربوي السليم للطفل.
- **الجانب الانفعالي والنفسي والوجداني:** تؤدي القيم والمفاهيم التي تتضمنها المادة الصحفية المقدمة للطفل إلى اتزان العاطفة والوجدان عند الأطفال.
- **الجانب الاجتماعي:** إن المادة الصحفية لتنمية القدرات العقلية عند الأطفال، فتعمل على توسيع مداركهم وتفكيرهم وتعودهم على التفكير المنطقي المفيد (٤).

(١) شعيب عبد المنعم الغياشي. مصدر سابق. - ص ٣٧.

(٢) Silva, Dora Santos. Op. Cit. - p305.

(٣) إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي. مصدر سابق. - ص ٣٨ - ٣٩.

(٤) مرفت محمد كامل الطرابيشي. مصدر سابق. - ص ١٤٧ - ١٤٨.

الشروط الواجب مراعاتها في دوريات الأطفال الإلكترونية

أجمع الباحثون على عدد منها، يصلح أن يخاطب به الطفل، وهي:

١. أن تتناسب مع مراحل نمو الأطفال، وخصائصهم وقدراتهم العقلية، وميولهم ناحية الأشياء.
٢. أن يتضمن ما يزيد من خبرات ومدارك الأطفال وتجاربهم وإشباع حبيهم إلى المعرفة والإجابة عن تساؤلاتهم مهما كانت صعبة ومعقدة.
٣. أن تتضمن ما يعمل على تعريف الطفل بنواحي الحياة المختلفة بما في ذلك مفاهيم مبسطة لمختلف العلوم.
٤. ألا تحتوي قصص أو صور أو تقارير، أو تعليقات تتضمن الإشادة بأعمال اللصوصية، والخائنين للأوطان والأصدقاء.
٥. ينبغي أن يراعي في الموضوعات المقدمة للأطفال وجود بعض الاعتبارات العامة حتى يتحقق لها الجاذبية والتشويق، ومن هذه الاعتبارات:
 - اختيار الفكرة الجيدة التي تستطيع جذب الأطفال.
 - تحديد الجمهور المستهدف من الموضوع.
 - تحديد الأسلوب المناسب في مخاطبة الأطفال حتى يكون أسلوب سهلاً، ويحمل معاني الإقناع والوضوح^(١).

أساليب اتصال الطفل بدوريته الإلكترونية

توجد عدة أدوات يمكن من خلالها أن يتصل الطفل بالدورية الإلكترونية وهي:

١. البريد الإلكتروني Email وهو أداة مهمة لتبادل المعلومات والأفكار بين أستاذ المادة وطلابه سواء بشكل فردي أو جماعي، وكذلك لطرح الأسئلة والحصول على الأجوبة، وتلقي وإرسال التكاليفات، والحصول على تقارير المتابعة والتقييم.
٢. المشروع الجماعي Collaborative Project وميزته أنه يجسد أمام الطالب عالم حقيقي من أنشطة الفصل، ويمكن إعداده من قبل طلاب أكثر من مقرر تدريسي في أكثر من مكان بالعمل معا في مشروع جماعي مشترك.
٣. حجرات الدردشة Chatting Room وهي طريقة للحوار مع الآخرين بشكل إلكتروني فوري، وإن كانت توجد بعض الحجرات غير مناسبة للاستخدام داخل الفصول الدراسية^(٢).
٤. خدمة نقل الملفات File Transfer Protocol Ftp تسمح هذه الخدمة بإرسال أو نسخ ملفات بشرط أن تكون هذه الملفات ممكنة للنقل العام.
٥. القوائم البريدية Mailing Lists تتيج الخدمة إرسال رسائل إلى عدد معين من المنضمين إلى هذه القوائم، وتغطي موضوعات القوائم البريدية مجالات متخصصة معينة^(٣).
٦. خدمة نشر التعليقات: تعد الدوريات الإلكترونية هي أكثر إتاحة لخدمة التعليق لقراءها على ما ينشر بالدورية، حيث تتيح لأي طفل أياً كانت جنسيته، التواصل مع غيره من الأطفال عن طريق بث المعلومات أو استقبالها أو التعليق عليها^(٤).

(١) السيد بخيت. الصحافة والإنترنت. - القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧. - ص ١٤٢-١٤٣.

(٢) رضا عبدالواحد أمين. الصحافة الإلكترونية. - القاهرة: دار الفكر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧. - ص ٦٩-٧٠.

(٣) ماجد عثمان. مصدر سابق. - ص ١٠-١٤.

(٤) هادي نعمان الهيتي. الإعلام والطفل. - عمان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧. - ص ٣٦-٣٧.

التأثيرات التي يتعرض لها الأطفال نتيجة استخدام دورياتهم الإلكترونية

١. **التأثيرات الجسمية والمهارية:** حيث أن للطفل فاعليته الحركية الكثيرة وله أنشطته في اللعب الحركي وغيرها من المهارات، حيث يمكن أن تتحقق هذه النواحي بفعل تعرضه للدوريات الإلكترونية التي يفضلها.
٢. **التأثيرات الذهنية:** وهي التأثيرات الناجمة عن التعرض للدوريات الإلكترونية والتي تنطوي على ذلك التغيرات الحاصلة في عمليات التفكير والتخيل والتصور والتذكر.
٣. **التأثيرات في الشخصية:** تتمثل هذه التأثيرات في ما يحصل من تغييرات، وفي الصفات العقلية والنفسية والاجتماعية للطفل.
٤. **التأثيرات الاجتماعية:** وتشمل هذه التأثيرات مجمل التغيرات المرتبطة بعلاقات الأطفال وتفاعل بعضهم مع البعض الآخر، واتجاهات الأطفال نحو الموضوعات والقضايا والجماعات^(١).

ثالثاً: أساليب عرض دوريات الأطفال الإلكترونية

الأسلوب الأول^(٢)

تحميل النص والصورة ويعرض على شكل صورة Graphic Image Form. Display of Arabic Text as an Image وهذه الطريقة هي أمثل طريقة لعرض النصوص على شبكة الإنترنت دون الحاجة إلى متصفح عربي أو برامج مساندة، بمعنى وضعها كما هي دون التأثير بأي شكل من أشكال هذه التقنية الحديثة، وعدم إجراء أي عملية عليها من قص ولصق أو غير ذلك فهي كتلة واحدة.

الأسلوب الثاني

يتطلب متصفح عربي AEB- Arabic Enabled Browser مثل أكسلور العربي أو غيره من المتصفحات لتمكين المستخدمين من قراءة الدورية.

الأسلوب الثالث

يعتمد على محول عرض يقوم بتحويل النصوص العربية والصفحات إلى صيغة مقروءة (PDF)، ويمكن من خلال هذه المحولات التعرف على النصوص العربية والصور وعرضها في صيغة مقروءة.

رابعاً: سمات التقنية التي يجب أن تتوفر في دوريات الأطفال الإلكترونية

مع ظهور شبكة الإنترنت بسماتها وخصائصها وانتشار استخدامها بدأت تفرض نفسها على العملية الصحفية باختلاف أشكالها، وقد دخل في إطار ذلك الدوريات الإلكترونية الخاصة بالأطفال.

ويمكن إيجاز هذه السمات فيما يلي^(٣):

(أ) تعدد الوسائط

إن أدوات ممارسة دوريات الأطفال الإلكترونية تعتمد على التعامل مع المحتوى المخزن رقمياً الذي يتم فيه جمع وتخزين وبث جميع أشكال المعلومات ويعتبرها ذات طبيعة واحدة بغض النظر عما إذا كانت صوتاً أو صورة أو نص.

(١) عبدالكريم عبدالرحمن الزيد. الصحف العربية على شبكة الإنترنت: دراسة وصفية تحليلية. - ص ٣٧. في: أعمال المؤتمر الحادي عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. أعلم: نحو إستراتيجية لدخول الإنتاج الفكري المكتوب باللغة العربية في الفضاء الإلكتروني (القاهرة: ١٢-١٦ أغسطس ٢٠٠٠).

(٢) محمد عبد الحميد. الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت. - ط ١. - القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٧. - ص ١٤٣-١٤٥.

(٣) محمد جمال غيطاس. مدخل إلى الصحافة الإلكترونية. - مجلة الدراسات الإعلامية. - ع ١١٤ (يناير - مارس ٢٠٠٤). - ص ٥ - ٦ - محمد سعد الدين الشربيني. مصدر سابق. - ص ٧١-٧٢.

(ب) التمكين

حيث تمكن دوريات الأطفال الإلكترونية إلى شرح من بسط نفوذهم على المادة المقدمة وعملية الاتصال، وذلك من خلال الاختيار ما بين الصوت والصورة والنص الموجود مع محتوى المجلة سواء كانت أخبار أو مقالات أو ألغاز أو رسوم قصص مصورة أو رسوم كاريكاتورية وغير ذلك من أبواب الدورية ومحتوياتها.

(ج) التفاعل والمشاركة Interactivity

تسمح دوريات الأطفال الإلكترونية بمستوى من التفاعل يبدأ بمجرد البحث في مجموعة من النصوص والاختيار فيما بينها، وينتهي بإمكان توجيه الأسئلة المباشرة والفورية لشخصية العدد بالدورية، أو التدخل للمشاركة في صناعة خبر أو معلومة جديدة أثناء القراءة وتصفح الموقع من خلال إبداء الملاحظات أو المشاركة في استطلاعات الرأي والحوارات الحية مع الآخرين من أصدقاء الدورية حول بعض الأمور التي تتعلق بهم^(١).

(د) استخدام النص الفائق Hypertext والوسائط المتعددة Multimedia والوسائل القائمة Hypermedia في إنتاج المواد التحريرية

حيث تمكن القارئ من الوصول من خلال الروابط Links إلى شرح أكثر تفصيلاً وموضوعات ذات علاقة بما هو منشور، وذلك لنزid من التعمق والاستزادة في الموضوع من خلال النص الفائق.

(هـ) الأنية والتحدى المستمر^(٢)

حيث تتيج النظم الرقمية إمكانية الدخول على الموقع والتحديث المستمر لمحتوى الصفحات بما يتفق مع الأحداث المستجدة أو ما يتجدد فيها، ومع ذلك فإن متابعة التجديد في حركة المعلومات لا يعتبر سهلاً ما لم يكن القارئ أو المستخدم قد ارتبط فعلاً بموقع الدورية، ويعود إليها من وقت لآخر لمرات عديدة خلال اليوم.

(و) توفير قاعدة معلومات Data Base

وذلك عن طريق توفير الموضوعات المنشورة من الأعداد السابقة من الدورية من تواريخ سابقة (تقابل الأرشيف الصحفي) يتم تصنيفها وتبويبها وعرضها من خلال بوابات ومحركات البحث Search Engine الخاصة بالدورية تفيد القارئ في الرجوع إليها أثناء عملية التصفح بين صفحات الدورية.

كما تمكن دوريات الأطفال من المشاركة الفاعلة في صنع المادة الصحفية المنشورة عبر شبكة الانترنت، ويمكن تقسيم المشاركة الفعالة إلى نمطين:

النمط الأول: الاتصال المباشر الذي يتم عن طريق إدلاء القراء برأيهم في استطلاعات الدوريات وكذلك غرف الحوار Chat Room.

النمط الثاني: الاتصال غير المباشر ويتم عن طريق الاتصال بين الدورية وقرائه بشكل غير مباشر حيث يتم استقبال رسائل القراء ثم الرد عليها بعد ذلك.

(١) محمد عبد الحميد. مصدر سابق. - ص ١٤٤ - ١٤٥.

(٢) هشام جعفر. الصحافة الإلكترونية في مصر: الواقع والتحديات. - ص ٦ - ٧. في: المؤتمر العام الرابع للصحفيين: نحو إصلاح الصحافة والصحفيين. - القاهرة: نقابة الصحفيين، فبراير ٢٠٠٤.

بعض الخصائص التي تتيحها دوريات الأطفال الإلكترونية والتي تساعد المحرر على تحديد مهامه ودوره في الدورية، كما توفر له عدداً من الإمكانيات التي تساعد على خلق أشكال جديدة وإبداعات مختلفة تهم الأطفال وذلك كالتالي:

عملية الخطاب

حيث لا يرتبط المحرر على الإنترنت بصورة كبيرة بمكان أو بلد معين، فخطابه يصل إلى مستخدمي الإنترنت في كل العالم.

التشبيك

وذلك من خلال توفير مواقع ومحتوى المؤسسات ومدارس فكرية متعددة يتم إتاحتها للطفل من خلال الاتصال مع مواقع أخرى على نفس صفحة المجلة في مجالات اهتمام الأطفال.

المشاركة لا التلقي

حيث تتيح دوريات الأطفال الإلكترونية تواصلاً تبادلياً بين المحرر وجمهور الزوار.

إعادة تعريف مفاهيم العمل الصحفي

تتنوع مهام المحرر من مجرد صياغة المادة أو جمعها إلى ضرورة إجادة مهارات فنية متعددة بداية من فنون الإخراج الصحفي وتحديد شكل عرض المادة إلى امتلاك الأدوات الفنية الرئيسية للمحرر على الإنترنت من التعامل مع الكاميرا الرقمية مروراً بالتعامل مع الحاسب الآلي المحمول إلى إجادة عمليات التحميل والبت على الموقع أحياناً^(١).

خامساً: أنواع دوريات الأطفال الإلكترونية

يتم تقسيم دوريات الأطفال الإلكترونية إلى:

- دوريات أطفال إلكترونية خالصة.
- النسخة الإلكترونية لدوريات المطبوعة.
- صفحات أو أركان للأطفال في الدوريات الإلكترونية الموجهة للكبار.
- النسخ الإلكترونية غير الفورية.

(أ) دوريات أطفال الكترونية خالصة

يطلق عليها البعض دوريات الكترونية كاملة وهي لا ترتبط بأصل مطبوع، ولها إصدار مطبوع ولكن لا تشترك معه أو لا ترتبط به إلا في الاسم والانتماء إلى المؤسسة الصحفية^(٢)، ولهذه الدوريات عدة مميزات من أهمها:

- تقديم نفس الخدمات الإعلامية وغير ذلك من كافة الفنون الصحفية الأخرى.
- تقديم خدمات إضافية منها تكنولوجيا النص الفائق مثل خدمات البحث داخل موقع الدورية نفسها وربطها بعدد من المواقع التي تهم الأطفال وخدمات الرد الفوري أو الاستماع إلى آراء الأطفال في استفسار تقوم به الدورية وذلك عن طريق البريد الإلكتروني.

(١) دعاء فتحي سالم سالم . مصدر سابق. - ص ١٣٧ - ١٣٨.

(٢) حسني محمد نصر، عصام عبدالهادي . الصحافة الإلكترونية في دولة الإمارات: دراسة تحليلية مقارنة لمواقع صحف "الاتحاد" و"الخليج" و"البيان" على شبكة الإنترنت عام ١٩٩٨. - المجلة العلمية لكية الآداب جامعة الزقازيق. - ٢٣٤ (يناير ١٩٩٩). - ص ١٧.

- تقديم خدمات الوسائط المتعددة Multimedia النصية والصوتية والمصورة ومقاطع الفيديو.
- تقديم خدمات الأرشفة للأعداد السابقة للمجلة من أول صدورها^(١).
- ومن أمثلة هذه الدوريات على سبيل المثال وليس الحصر:
- الدوريات العربية: مجلة الأطفال، مجلة الأشبال والزهرات، ومجلة الفاتح، ومجلة نبيل، مجلة صوت المغرب، وجميعها موجهة للأطفال من سن (٨-١٦) سنة، ومجلة صادق، ومجلة باسم موجهة للأطفال من (٥-١٢) سنة.
- الدوريات الأجنبية، مجلة Midlin وتوجه للأطفال من سن ١٠ إلى ١٥ سنة، ويستمتع من خلالها الأطفال بالمواد المقدمة لهم، وذلك بالإضافة إلى مشاركتهم في الكتابة التي تربط الأطفال بكافة أنحاء العالم، Time For Kids وتوجه للأطفال من عمر (٤-٨)، وتقدم للأطفال كافة الأحداث والأخبار الحالية، وهناك موقع Kids Chronicles وهو موقع رياضي كبير على شبكة المدارس العليا، كذلك موقع Yalaaligans وهو موقع متنوع للأطفال يتناول العديد من الموضوعات التي تهتم الأطفال، وهناك موقع يحيط الأطفال ببعض الأخبار عن العلوم والكمبيوتر والتكنولوجيا، وكذلك يعرض بعض الرسومات وهو موقع Kids News Network^(٢).

(ب) دوريات أطفال الكترونية من إصدارات مطبوعة

يمثل هذا النوع الإصدارات الإلكترونية من إصدارات مطبوعة فهي النسخ التي تصدر عن مؤسسات صحفية لها إصدار مطبوع، سواء كانت تهتم بالنشر الإلكتروني لموضوعات مختارة من الإصدار المطبوع أو كانت نقلاً حرفياً من الإصدار المطبوع بعد تحويله من الشكل المطبوع إلى الإلكتروني^(٣).

ويطلق على هذا النوع من الدوريات النسخ الإلكترونية Electronic Edition وهو النوع الأكثر انتشاراً، حيث أن معظم الدوريات المطبوعة، وكذلك بعض الخدمات المتصلة بالدورية المطبوعة، مثل خدمة الاشتراك في الدورية الورقية والإعلان فيها، وربط موقع الدورية بالدوريات الأخرى أو المواقع التي يهتم بها الأطفال^(٤).

ويتم نشر هذه الدوريات كما هي في نسختها المطبوعة وباستخدام أدوات بسيطة مثل أزرار التوقف والتتقل بين صفحات الدورية كما هي في شكلها المطبوع^(٥).

ومن أمثلة هذا النوع من الدوريات

- الدوريات العربية: مجلة سمير، ومجلة الفاتح، ومجلة العربي الصغير، ومجلة فراستون، مجلة قطر الندى التي تصدر عن الهيئة العامة للاستعلامات، مجلة بلبل التي تصدر عن دار أخبار اليوم المصرية، وكلها توجه للأطفال من سن ٨-١٦ سنة.
- الدوريات الأجنبية: مجلة Sports Illustrated for Kids الطبعة الإلكترونية لجريدة الرياضة المصورة للأطفال، والتي تحتوى على العديد من القصص والأخبار عن الألعاب المختلفة، ومجلة Morning Tomorrows من التجارب الهامة لإنشاء موقع لها على شبكة المعلومات العالمية، حيث

(١) رانيا عبد الغني الدسوقي الغريب الخضير. مصدر سابق. - ص ١٦-١٧.

(٢) دعاء فتحى سالم سالم . مصدر سابق. - ص ١٣٨-١٣٩ .

(٣) عبدالباسط أحمد هاشم محمود. مصدر سبق. - ص ٧٠.

(4) Coulén, Nicola. The Future of British Broadsheet News Paper on the World Wide Web.- Adlib proceedings.- Vol. 53, No. 5 (May 2001).- P. 191.

(٥) رانيا عبد الغني الدسوقي الغريب الخضير. مصدر سابق. - ص ١٧.

تقوم بإمدادها بالعديد من الأنشطة والخدمات، والألعاب التي تجذب الصغار إلى مصالحتها، وتعرض المجلة من خلال عدة أنماط تحريرية وهي: أخبار عن الحوادث العالمية والمحلية، وأحاديث مع المشاهير، تحقيقات موضوعات للتسلية، وتتيح الفرصة أمام الأطفال للمشاركة في الألعاب الجماعية، وكتابة القصص وإبداء وجهات نظرهم في القصص التي تعرضها الجريدة، ومجلة Highlights Hight، وتصدر من ولاية بنسلفانيا، وتهتم بالطفل من سن ٤-٩ سنوات، ومجلة The Zoo، وهي مجلة أمريكية تصدر للأطفال من سن ٣-٨ سنوات، ومجلة Just For Kids.

(ج) صفحات أو أركان للأطفال في الدوريات الإلكترونية الموجهة للكبار

ومن هذه الأركان الموقع الخاص بجريدة The Fair Oaks Voic وفي الجريدة مقال بعنوان "جريدة للقراء الواحد والعشرين" جاء فيه ألم تفكر ما هو شعور الأطفال تجاه البيئة والجرائم سوف تندهشون أو علمتم أن الأطفال يهتمون الآن بكل ما يجري حولهم في العالم، وإجراء حوارات صحفية مع الأطفال عن شكل صحيفة القرن الواحد والعشرين، وكانت إجاباتهم بأنه في المستقبل سوف تكون الأخبار بالألوان على الأقراص المدمجة CD-ROMS، أو عبر تليفون سلكي بدلاً من الورق، ونتيجة لذلك قامت الجريدة بإنشاء قسم للأطفال Kids Section وهناك أيضاً جريدة Tymeside تخصص صفحة خاصة للأطفال عليها عدة روابط توصل الأطفال في كل الأعمار إلى ما يريدون من موضوعات في الفضاء والطيران، والشعر وأدب الأطفال، وصفحة مدينة ديزني، وحديقة الحيوانات ذلك إلى جانب العديد من الصفحات عن الألعاب المختلفة، وركن لاتصالات الأطفال، وروابط أخرى تهتم الأطفال، وأيضاً مجلة الغرباء العربية التي تخصص رابطاً يسمى ركن للأطفال^(١).

د - النسخ الإلكترونية غير الفورية Offline Journalism

وهي التي توجد أعدادها على وسائط إلكترونية مثل اسطوانات الليزر CDS، ويصعب حصرها. يوجد عدد من الدوريات الإلكترونية التي تصدر في الوطن العربي، وتكون إما عن مؤسسات صحفية وإما أن تكون لها نسخة مطبوعة، أو يقوم عليها أشخاص تصدر عنهم وتعبير عن أفكارهم، وإما أطفال بأنفسهم يقومون بعمل دوريات لهم بمساعدة بسيطة من بعض المتخصصين، وعن الدوريات الإلكترونية التي تتمتع بالاستمرارية فهي الدوريات التي تصدر عن مؤسسات صحفية أو جهات تهتم بمجال الطفولة، ونلاحظ أن كافة الدوريات تتوجه إلى الأطفال من عمر ٥-٩ فقط، وأن كافة الأعمار الأخرى ليس هناك أي دوريات موجهة لهم، وأن كل الدوريات العامة غير الموجهة التي تبغي تثقيف الطفل، تنبع من تقسيم وتبويب واحد لا فارق بينها، وكأن شبكة الإنترنت بكل تلك السمات لم توحى لهم بفكرة جديدة.

ومن أهم الدوريات الإلكترونية العربية

- مجلة فراس تون

تصدر عن المملكة العربية السعودية، وتهتم هذه المجلة بالأطفال في المرحلة المبكرة والوسطى والمتأخرة، وتحتوي على العديد من الأبواب التي يهتم بها الأطفال^(٢)، ولم تكتفي المجلة بتوصيل الأهداف التربوية بمطبوعة المجلة، بل قامت بتأسيس موقع للأطفال يعتبر من أفضل وأكبر مواقع الأطفال على شبكة الإنترنت، ويقدم الموقع مسابقات للأطفال، إلى جانب تقديمه مسابقة أفضل قصة قصيرة، والكثير

(1) www. Freestone. Com.

(٢) مقابلة شخصية مع الأستاذ/ صلاح العويضة المدير المسؤول عن تطوير إصدار الصفحة المطبوعة من مجلة فراس تون على شبكة الإنترنت، بتاريخ ٢٠١٦/٣/٣٠.

من المفاجآت التي يقدمها لزواره، وتمتلك المجلة أكبر موقع للأطفال يتحدث باللغة العربية، وهو من أكبر المواقع عالمياً بشهادة عدد من المختصين^(١).

- مجلة الفاتح

هي مجلة فلسطينية موجهة للأطفال، ولكن لظروف القضية الفلسطينية يتم إصدارها في لندن في يوم ١٥، ١ من كل شهر، يرأس تحريرها الأستاذ/ سامي الحلبي، وتعد هذه المجلة من أفضل مجلات الأطفال العربية الإلكترونية بعد مجلة فراس تون، وتحرص هذه المجلة على تقديم المعلومات المتنوعة للأطفال على هيئة القصص السردية أو المصورة والمسابقات والتسالي والأخبار والكاريكاتير وغيرها، كما أنها تقدم أبرز الأحداث عن القضية الفلسطينية في كل عدد يتم إصداره^(٢)، وتهتم بالقصص التي تنمي الإحساس بالانتماء كما تعمل على تنمية بعض المهارات لدى الأطفال^(٣)، وهي من المجلات ذات توجه خاص تبغي طرح قضية محددة، حيث تبغي تعريف الأطفال العرب على مأساة فلسطين، وتتبع كافة أبوابها من هذا التوجه، الشهداء، والأحداث الهامة، التلوين، بل إن النكت تتبع من نفس التوجه.

- مجلة أنس :

مجلة ذات توجه إسلامي، صادرة عن جمعية تحفيظ القرآن بالدمام، وتصدر كل شهرين، وهي ذات أبواب محددة فقيرة المادة، حفيدات الصحابة، حافظي القرآن، القصص النبوي، حديقة الخضروات، وهي تفنقر إلى الإبداع والجادبية.

- مجلة خالد :

مجلة موجهة إلى جمهور بعينه، تصدرها شرطة دبي، فهي تتوجه إلى الطفل الإماراتي خاصة لتعرفه بترائيه وهويته.

- مجلة بذرة :

تهتم بموضوع محدد وهو بالبيئة.

- مجلة بلبل :

تصدر عن دار أخبار اليوم، وتحتوي على العديد من المقالات والأخبار وعدد من القصص المصورة، كما تحتوي على رسومات مختلفة، وهي إصدار إلكتروني لنسخة مطبوعة^(٤).

- مجلة العربي الصغير:

تصدر عن دولة الكويت، وهي إصدار إلكتروني لنسخة مطبوعة وتحتوي على نفس الأبواب في المجلة المطبوعة من ألغاز وألعاب وبعض القصص المصورة، وتصدر شهرياً^(٥).

(1) www. Al. Fatch.net.

(2) www. Al fateh. com.

(3) www. Akbarelyom. Org/ bolbol/ issues / 279/ 0200./ html.

(4) www. Young – Arabia. Com/ default.

(5) www. Fayez. Net / abudi.

- مجلة عبودي

تصدر عن دولة فلسطين، وتحتوي على عدد كبير من الصور والقصص المصورة التي تهتم بالمعلومات والقضايا التي تهتم الوطن العربي، وتحتوي على عدد من الألعاب التي من خلالها يتعلم الطفل بعض المهارات^(١).

- مجلة ماجد

وهي موقع مجلة ماجد الإماراتية للأطفال، إلا أن الموقع ليس مخصص للمجلة وإنما لجريدة الاتحاد ولمجلة زهرة الخليج ولمجلة ماجد^(٢)، وكل هذا يقع داخل موقع الإمارات للإعلام، والموقع عبارة عن بعض المعلومات عن مجلة ماجد وتعريفه بها وبالعاملين بها والاشتراكات.

- مجلة مكتوب من مكتوب

وتصدر هذه المجلة عن موقع مكتوب وتعد ركن خاص بالأطفال، وبها عدد من الصور والرسومات الخفيفة، وليس لها نسخة مطبوعة بل هي إصدار إلكتروني فقط^(٣).

- مجلة نبيل

هي مجلة ذات توجه ثقافي عام إلكترونية فقط، تصدر عن بيروت، بها أبواب تحرص على التواصل مع الطفل بالرسم أو التلوين أو اللعب، أو التعلم، وبها قصص، ومواد موسوعية تخص البيئة، وقائمة بأصدقاء المجلة مرتبة هجائياً ١٥٠ طفل، ولكن تفتقد أهم خاصية من خصائص المواقع الإلكترونية التجديد المستمر، فبالرغم من افتتاح الموقع عام ٢٠٠٧ إلا أنك كلما دخلت لا تشعر بأي تغيير أو إضافة، وكذلك القصص والمواد الإبداعية فيها عندما تقرأها تشعر أنك أمام كتاب، وهذا ما جعل مؤشر الزوار لها ثابت لا يتغير.

- مجلة الأطفال

وهي أكثر المجالات التي تحقق إقبالا جماهيرياً بالزيارة، يحررها الأطفال بأنفسهم، إذ أن عدد زوارها ٤٠٩٧، والسبب في ذلك أنها تقوم أولاً على أهم خواص شبكة الإنترنت، وهي التواصل المباشر مع الطفل إذ أنها تحرر بأيدي الأطفال ومشاركتهم ولكل طفل صفحة خاصة به يختار لون خلفيتها، وأبوابها وموضوعاتها سواء قرأها أو كتبها بنفسه، ويختار صورها، بل إنها تسعى دائماً إلى تجديد المادة المنشورة فيها، ولكنها مع ذلك لم تستغل كافة إمكانيات شبكة الإنترنت، كأننا أمام كتيبات صغيرة منشورة بأيدي الأطفال يصاحب بعضها شريط موسيقى.

- مجلة صادق

صادرة عن شبكة الرافد، عن مؤسسة آل البيت، وهي من أكثر المجالات استفادة من إمكانيات شبكة الإنترنت فهي تعتمد على القليل من الكلام المكتوب، وتجعل من الصوت أداة توضيحية، وحركة الصور بديل عن الكتابة، وخلفية الموقع جذابة، وفيها مقاطع من الفيديو، وموسيقى، وبالرغم من ذلك فإنها أقل المجالات في عدد الزوار، إذ يصل عدد قرائها إلى ٦٣٥ فقط، وذلك بسبب طبيعة المادة المحدودة والفقيرة، ذات التوجه الواضح، مما يؤكد أن الإمكانيات الفنية بدون عقلية توجهها لا قيمة لها.

¹ (1) it is available at: <http://www.Emi.Ae/Home/press/MAJED.html> (8-2-2016).

(2) www.Maktoob.kids.Com.

(3) www.Alzayafona.Com/aboutus.php

- مجلة الزيقونة^(١)

مجلة فلسطينية شهرية ثقافية تربوية إرشادية صحية، تعنى بالأطفال للفئة العمرية من سن ٨ وحتى بلوغ السن القانوني، ويشاركون فيها من خلال تعبيرهم ومساهماتهم، تصدر من قبل جمعية الزيقونة لتنمية ثقافة الطفل.

- مجلة طموح^(٢)

مجلة شهرية ثقافية شاملة متنوعة الأبواب، تعنى بالأطفال بشكل عام، وتصدر عن جمعية طموح لتنمية المهارات من مدينة غزة، وتتيح المشاركة للأطفال عبر صفحاتها، من خلال نشر إميل خاص لتلقى مشاركات الأطفال.

وتهتم الدوريات الإلكترونية بمشاركة الأطفال في أبوابها، وفي العديد من القضايا سواء سياسة أو اجتماعية أو غيرها، ولا تكتفي بذلك بل تقدم المعلومة حول تلك الموضوعات من خلال العديد من الفنون، وأكثرها تنوعاً للقصة سواء السردية أو السلسلة، والمقال سواء المقال الصغير أو الافتتاحي^(٣).

يتراوح عدد زوار دوريات الأطفال الإلكترونية ما بين ٦٣٥ إلى ٤٠٩٧، وأن أقل الدوريات زيارة هي مجلة الفاتح لمحدودية المادة المعروضة، وأكثرها انتشاراً هي مجلة الأطفال القائمة على التواصل، ولست في حاجة إلى القول أن هذا العدد بالطبع عدد قليل جداً لا يتناسب مع قدرة الشبكة على الجذب إذ ما وجدت عقلية تحسن استخدامها.

ويوجد عدد من الدوريات الإلكترونية الأجنبية والتي من أهمها الآتي:

- مجلة Just for kids

تقدم هذه المجلة للأطفال القصص المصورة والرسوم المتحركة التي تعتمد على برنامج فلاش في إنشائها، كما تمد الأطفال بالأخبار والأحداث المهمة التي تتعلق بهم^(٤).

- مجلة The zoo

تقدم للأطفال أبواب متنوعة والتي من أهمها اللعب مع الحيوانات، وحياة بعض الحيوانات في شكل أخبار ومقالات، والعديد من الرسوم المتحركة، وتقوم هذه المجلة باستخدام كل تقنيات الإنترنت في إبراز أهمية عالم الحيوان وما به من أسرار كثيرة^(٥).

سادساً: الأرشيف الخاص بدوريات الأطفال الإلكترونية

حيث أن لكل دورية منذ صدور لها وأعدادها متواجدة بالفعل على موقع الدورية الإلكترونية بالعدد وتاريخه وسنة بثه، وبالتالي يكون لكل دورية أرشيف خاص بها وكامل يجمع الأعداد الصادرة، وذلك الحال في كل الدوريات العربية والأجنبية، وللأرشيف أهمية كبرى في الدوريات الإلكترونية حيث تمتاز بأنها تفوقت عن الدوريات المطبوعة في الاحتفاظ بكل الأعداد حيث يتم الرجوع إليها في أي وقت، فتعمل على توفير الجهد والوقت والمساحة وهي إمكانية تتيحها الدوريات الإلكترونية فقط، وتمتاز بها عن عدد كبير من الوسائل الاتصالية الأخرى، ويمثل الأرشيف الإلكتروني الأعداد السابقة للدورية رصيذاً معرفياً

(1) www.Tomooh.ps/mag.php

(٢) أحمد إيناس. دور مجلات الأطفال الإلكترونية في تدعيم حرية التعبير والمشاركة لدى الطفل المصري. - ص ١٥. في: مؤتمر الأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام الرابع: وسائل الإعلام الجديدة وأفاق المستقبل. - القاهرة، ٢٠٠٨.

(3) www.Justforkidsmagazine.Com/grondnaane/me/beaming/html.

(4) www.Zoobooks/htm.

(٥) عبد الكريم بن عبد الرحمن الزيد. مصدر سابق. - ص ٣٤.

لقراء الدوريات والباحثين، ومن الدوريات الإلكترونية من يقدم الأرشيف كامل لكل الأعداد والبعض الآخر أسبوعي، والبعض الآخر شهري حسب طبيعة صدور كل مجلة^(١).

سابعاً: فهرس الدوريات الإلكترونية للأطفال

فهرس الدوريات يعد بوابة العبور لكافة المعلومات المتضمنة بداخل الدورية الإلكترونية، ويوضح نوعية المعلومات التي تحتوي عليها الدورية، وكذلك الموضوعات المهمة، وغالباً ما يكون كل موضوع على اتصال بالصفحات الداخلية من خلال مجموعة من الأيقونات التي بالضغط عليها يتم الانتقال على الموضوع المراد فتحه، وبالتالي يكون على روابط داخلية لهذه الصفحات، ولل فهرس أهمية كبرى في التعريف بكل محتويات الدورية وكيفية الوصول إليها ثم العودة إلى الصفحة الرئيسية^(٢).

ولكل الدوريات العربية نمط واحد في استخدام الفهرس والأعداد له^(٣)، وبالتطبيق على عينة الدراسة التحليلية والمتمثلة في مجلة فراس تون ومجلة الفاتح نجد الآتي:

فهرس مجلة فراس تون:

حيث يحتوي فهرس المجلة على عدد من الأيقونات توجد في أعلى الصفحة الرئيسية وهي (أخبار المجلة، مندوبنا، أربط بنا، الاشتراك)، وذلك بالإضافة إلى شعار المجلة، وعلى يمين الصفحة عدة موضوعات أو الأبواب الثابتة كالتالي: الأولاد، البنات، صفحات المجلة. كما يوجد منتدى فراس في وسط الصفحة وأهم الموضوعات التي يتضمنها المنتدى، هناك عدد من الأيقونات والإعلانات أسفل الصفحة في جهة اليمين، وكذلك استفتاء المجلة وعدد من الألعاب تحت عنوان جديد فراس في قسم الألعاب، ولعبة طريفة في أسفل الصفحة^(٤).

فهرس مجلة الفاتح

يحتوي هذا الفهرس على عدد من الأيقونات، مثل مندوبنا، الاشتراك، بالإضافة إلى شعار المجلة وأبواب ثابتة، مثل أطفال فلسطين، مسابقات، الألغاز، الألعاب، الأناشيد، جدتي، المعلومة الصحية.

متطلبات الأطفال من الدوريات الإلكترونية

- لابد من توافر عدد من المتطلبات في الدوريات الإلكترونية الموجهة للأطفال وهي كالتالي:
- بعض الفيديوهاآت أو مقاطع الفيديو المسلية.
 - الأغاني التي يفضلونها.
 - الألعاب والقصص المتحركة بالصوت والصورة.
 - معلومات حول عالم الحيوان لما له من أهمية كبيرة عند الأطفال^(٥).
 - واجهات رسومية عالية بألوان زاهية تجذب جمهور الأطفال إليها.
 - الصور المتحركة لها أفضلية كبيرة عندهم عن الصور الثابتة.
 - الألوان التي يقبلون عليها هي الألوان الزاهية بشكل كبير وبيتعدون عن الألوان الأساسية إلى حد ما خاصة مع وجود العدد الهائل من الألوان الجذابة والمبهجة.
 - الرسومات التي يقبلون عليها هي رسومات القصص المصورة.

(١) محمد سعد الدين الشربيني. مصدر سابق. - ص ١٠٠.

(2) <http://www.Feraston.com>.

(3) <http://www.al-Fateh-Net>.

(4) Vanceburg, Patti M. Sorters. Children Positive and Negative Experiences with the internet: An Exhortatory Survey .- Communication Research.- Vol. 28 Oct. 2001.- P. 651.

(5) RW. Design Criteria for Children's Web Portals: the Users Speak Out .-Journal of the American Society for Information Science and Technology.- Vol. 53. No.2. Jan 2002. P. 82.

- حب الاستخدام الفردي دون مساعدة الغير، وهذا يتطلب ضرورة بساطة التصميم لمثل هذه الدوريات.
- تسهيل محركات البحث على الدوريات للاتصال بالمواقع التي تهتم الأطفال في هذه المرحلة.
- التنوع في الموضوعات وعدم التركيز على مضمون معين^(١).

ثامنا: المهارات التي يجب أن تتوفر في الأطفال المستخدمين للدوريات الإلكترونية

- معرفة الأطفال بكيفية استخدام الحاسب.
- معرفة الأطفال بكيفية التجول على الانترنت وكيفية الوصول إلى الدورية الإلكترونية.
- لابد من معرفة كيفية تحميل الصفحات على جهازه الشخصي، وكذلك تحميل الصور والفيديوهات التي غالباً ما تكون موجودة بالدوريات.
- معرفة طباعة الرسومات التي يفضلونها من على الدورية.
- معرفة عمل بريد إلكتروني خاص به حتى يتم الرد على الدورية، ويكون على اتصال بها وإجابة أية أسئلة تدور بذهنه، وإمكانية الرد من خلال التفاعل مع الدورية نفسها.
- أن يكون لديه مهارة حب الاستطلاع^(٢).

تاسعا: تصميم دوريات الأطفال الإلكترونية

يقصد بعملية التصميم تلك الإجراءات التي تتعلق بتحديد أهداف المادة التعليمية، وتصميمها، وتحليلها، وتنظيمها، واختيار الطرق التعليمية المناسبة، واقتراح الأدوات، والمواد، والأجهزة، والوسائل التعليمية المساعدة، وتطوير المادة التعليمية وتقييمها، بما يتفق وخصائص المتعلمين، بهدف تصميم مناهج تعليمية تساعد على التعلم بطريقة أفضل وأسرع^(٣).

ويهتم التصميم بوضع العناصر البنائية بصورة متناغمة، بحيث يدعم كل عنصر بنائي العنصر الآخر مع مراعاة أن لكل عنصر وظيفة يؤديها داخل البناء الكلي للمجلة، وذلك من خلال استخدام أسس التصميم المتعارف عليها، وهي: الوحدة والانسجام، والمحاذاة، والتوازن، والسيادة، والوضوح، حيث يتم وضع كل عنصر بدائي في مكانه المناسب طبقاً للنظريات السيكلوجية والفسيولوجية للإبصار المرئي^(٤).

كما أن التصميم الجيد يتميز بالفاعلية، وسهولة الإبحار بين القوائم المختلفة، والقدرة على جذب انتباه الطفل، كما أنه يراعي الاستخدام المناسب للعناصر البنائية، ويعمل على تطبيق الهدف منه، وعرض المعلومات بسهولة.

أ - أسس تصميم دوريات الأطفال الإلكترونية

أولاً: أسس التصميم التكنولوجي لدوريات الأطفال الإلكترونية^(٥)

١. الوحدة والانسجام

الوحدة هي أن تبدو عناصر التصميم في الدورية الإلكترونية كما لو كانت تنتمي إلى بعضها البعض، ويمكن تحقيق الوحدة عن طريق التقارب، والتكرار بين العناصر البنائية، ويتحقق التقارب بوضع صورة القصة أو الموقف وبالقرب منها العنوان، أما التكرار فيحدث من توافق استخدام نفس الألوان

(1) Drin, Allison. Designing a Digital Library for Young Children: An Intergenerational Partnership.- USA: Human – Computer Interaction Lab, 2000.- p. 401.

(٢) محمد محمود الحيلة. أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية. - عمان، الأردن: دار المسيرة، ٢٠٠٨. - ص ٣٠.

(٣) رانيا عبد الغني الدسوقي الغريب الخضير. مصدر سابق. - ص ١٨.

(٤) المصدر السابق. - ص ١٨-٢٠.

(٥) محمد محمود الحيلة. مصدر سابق. - ص ٤٤-٤٥.

وأزرار الإبحار خلال الموقع، وما تتضمنه الدورية من تكرار لبعض العناصر التصميمية، كالشعار، والعنوان، والوحدات التصميمية، الخاصة بروابط الدورية كأسماء الروابط على مستوى الدورية.

ومن خلال التقارب والتكرار يتحقق الانسجام، الذي ينتج من ربط الأجزاء المتنوعة بعضها البعض، وكأنها تكمل بعضها، ومن ثم تتحقق الوحدة، ليس على مستوى الصفحة فقط، وإنما على مستوى الدورية ككل، مما يسهل على الطفل الإبحار والتجول داخل الدورية ككل.

٢. المحاذاة

هي الطريقة التي تصطف بها عناصر التصميم بالمشهد، وقد تكون المحاذاة جهة اليمين، أو اليسار، أو في المنتصف، والأفضل اختيار نوع واحد من المحاذاة وتعميمه.

٣. الحركة

هي الطريقة التي تتحرك بها عين الطفل حول عناصر التصميم المرئي، ويتطلب تحريك عين الطفل خلال صفحات الدورية الإلكترونية مراعاة مجموعة من الاعتبارات منها:

- ضرورة وضوح أدوات الإبحار المتمثلة في الرابط.
- ضرورة ترتيب العناصر البنائية على الصفحة حتى لا تتحرك العين حركة عشوائية، وعليه يجب أن تكون العناوين أولاً تتلوها الصور تليهما الروابط.
- ضرورة ترتيب العناصر المتشابهة بطريقة متدرجة، فالترتيب يضيف الحركة للأشكال.
- ضرورة ترتيب الأحجام من الأكبر إلى الأصغر أو العكس، فمن غير المقبول تحريك العين بين أحجام مختلفة، لأن ذلك يتنافى مع مبدأ إبصار العين.

٤. التوازن

يتحقق التوازن عند ترتيب الصفحة، ويتم ذلك بطريقتين، أولهما: طريقة التوازن البسيط التماثلي، وهو أبسط أنواع التوازن، وفيه تتوزع العناصر على جانبي المحور، كما لو كان كل جانب منهما مرآة للآخر، أما الطريق الثانية، فهي طريقة التوازن غير التماثلي الذي يتحقق عن طريق إعطاء العناصر نفس الوزن المرئي، ومن ثم فهذا النوع أكثر جاذبية للعين، ويعد من أهم أنواع التوازن، وأكثر صعوبة.

٥. الوضوح والمصادقية

يقصد به عدم ازدحام المشاهد، وتجنب الإفراط في استخدام الرسوم المتحركة، والخلفيات المزخرفة حتى لا يشتت انتباه الأطفال، مع وجود عناصر جرافيكية صغيرة الحجم تدل على هذه المحتويات، مما يشجع الطفل على الاستمرار في التصفح، والبعد عن الصور والكلمات الغامضة، ويجب التحقق من صحة المعلومات، وعدم المبالغة في عرض موضوع معين.

ب - العناصر البنائية في تصميم دوريات الأطفال الإلكترونية:

هناك عدد من العناصر التي لا بد من توفرها لتصميم صفحات دوريات الأطفال الإلكترونية، فهي:

أولاً: العناصر التيبوغرافية

التيبوغرافية هي علم توزيع الأشكال الطباعية بطريقة صحفية مقبولة وجذابة إلى حد كبير على صفحات الدورية الإلكترونية، فالعناصر التيبوغرافية هي كل ما تحتويه الدورية من بيانات مكتوبة

تعرض على الطفل أثناء تفاعله معها، وهذه العناصر هي القالب الشكلي الذي يحمل المضمون إلى الطفل، ويساعده على نقل الأفكار، وتشتمل العناصر التيبوغرافية في دوريات الأطفال الإلكترونية على ما يلي^(١):

١- النصوص

تعد النصوص المكتوبة أداة هامة لتنمية معرفة طفل الروضة بقواعد القراءة والكتابة، وتستخدم النصوص لنقل محتوى الرسالة التعليمية بدقة، وتظهر النصوص المكتوبة في الدورية الإلكترونية على هيئة فقرات منظمة، كما في القصص، أو عناوين للأجزاء، أو إشارة لبعض المعلومات، أو لإعطائه إرشادات وتوجيهات، وما إلى ذلك.

والنص قد يكون ثابتاً أو متحركاً، أو متشعباً، ويستخدم النص المتحرك Moving Text لجذب انتباه الطفل عند العرض، كأن يدخل أو يخرج من الشاشة بحركات مختلفة، أما النص المتشعب/ الفائق Hyper Text فهو يختلف عن النص التقليدي أو الخطي Linear Text ، ويستخدم في الدوريات الإلكترونية، ويتألف النص المتشعب من مجموعة من كل النصوص المستقلة عن بعضها، ويمثل كل منها عقدة Node، وقد تحتوي كل عقدة منها على بقع ساخنة Hotspots مميزة من حيث اللون، أو الحجم، أو الشكل، بحيث يمكن للطفل النقر عليها، فتحيله إلى نصوص يكون محتواها على صلة بالكلمة أو العبارة التي تم الضغط عليها في النص الأول.

ويفضل مع طفل الروضة استخدام النصوص الفائقة المرتبطة بوسائط أخرى متعددة Hypermedia ، كأن ينقر الطفل على الكلمات الجديدة لتحيله إلى قاموس لغوي خاص بالقصة الإلكترونية، أو بالمواقف التعليمية، بحيث يتم شرح الكلمة الجديدة من خلال النصوص المسموعة، والموسيقى، والأغاني، والصور الثابتة والمتحركة، ومقاطع الفيديو بدلاً من استخدام النصوص المكتوبة.

وهناك معايير يجب مراعاتها عند استخدام النصوص في محتوى المجلة الإلكترونية لطفل الروضة، منها ما يخص شكل الحرف، وحجمه، وكثافته، والفراغ بين الحروف، ونوع الخطوط، كما يلي:

- البساطة في التصميم، واختيار نوع الخط المناسب للموضوع، كاختيار الخط الكوفي للموضوعات الإسلامية، وتجنب استخدام الخطوط المزخرفة Serif، ويمكن استخدام الحركة مع النص، لجذب انتباه الأطفال للعناوين الرئيسية.
- تجنب استخدام خاصية الإمالة Italic في كتابة النصوص، حتى لا تجهد عين الطفل، والتباين بين لون النص والخلفية مع إبراز حروف العناوين الرئيسية.
- تجنب استخدام الفقرات الطويلة، واستخدام سطور قصيرة في كتابة النصوص، فطفل الروضة لا يجيد القراءة.
- تجريب نوع الخط على عينة من الأطفال قبل الموافقة على استخدامه في كتابة موضوعات الدورية.
- تجنب تنويع الخطوط بشكل مبالغ فيه خاصة تلك المستخدمة في المشهد الواحد.
- وضع النص أسفل الصورة، حيث إن العين تقرأ من أعلى إلى أسفل، ومن ثم ينتبه الطفل إلى الصورة، ثم إلى النص.
- اختلاف التأثير على الكلمة المكتوبة بالتزامن مع نطقها في التعليق الصوتي.
- اختيار الحجم المناسب للخط، ويفضل بنط ١٨ مع طفل الروضة، مع مراعاة استخدام أحجام مختلفة في العناوين والمقدمات عن المتن وذلك لجذب انتباه الطفل.
- أن تكون المسافة بين الكلمات وبعضها، وبين السطور وبعضها متساوية ومناسبة.

(١) رانيا عبدالغني الدسوقي الغريب الخضيرى. مصدر سابق. - ص ٢٦-٢٧.

٢- الفواصل والإطارات (وسائل الفصل)

إن الفصل بين المواد التحريرية المختلفة عملية مهمة لا يمكن تجاهلها، ولذلك تستخدم دوريات الأطفال الإلكترونية الخطوط الرأسية للفصل بين الموضوعات، كما تستخدم أيضاً الإطارات للفصل بين الصفحات، وتستخدم الفواصل والإطارات، لتقوم بمجموعة من المهام داخل الدورية منها ما يلي:

- تحديد علاقات الاتصال أو الانفصال، وبالتالي تنظيم المحتوى.
- تنظيم عملية القراءة، بحيث لا تخط عين الطفل بين المواد المتجاوزة على المستويين الرأسي والأفقي.
- التأكيد على بعض العناصر، وإعطائها أهمية، كأن تحاط بإطار معين، أو تكون في جدول.

وهناك مجموعة من الاعتبارات يجب مراعاتها عند استخدام الفواصل والإطارات، ومنها:

- تحقق التوازن في توزيع الفواصل والإطارات في إطار العرض.
- استخدام الأشكال الحديثة من وسائل الفصل، كالفصل بالصور، أو العناوين، أو الأرضيات، أو الألوان، وصور الإعلانات، والرسوم المتحركة، ولقطات الفيديو، لإضفاء قيمة جمالية للدورية.
- اختيار ألوان الفواصل والإطارات، بحيث تحقق التباين مع الموضوع، وتناسب خصائص الأطفال المستهدفين.
- إمكانية تغيير الإطارات، مع بقاء العناصر الأساسية المتمثلة في اسم الدورية، وشريط الروابط والتجوال.
- مراعاة البساطة في تصميم الجداول، واستخدام الزخارف البسيطة، وتجنب ازدحام الصفحة بالجدول، حتى لا يشتت انتباه الطفل.

ثانياً: العناصر الجرافيكية^(١)

تشمل العناصر الجرافيكية على الصور والرسوم، والألوان، وهي عناصر مشتركة في تصميم الدوريات المطبوعة والإلكترونية.

١- الرسوم والصور الجرافيكية Graphics

الصور والرسوم من العناصر الهامة في تصميم دوريات الأطفال الإلكترونية، فهي تعمل على جذب انتباه الطفل لمحتوى الدورية، وتقدم له المعلومات بشكل مشوق يساعده على التعرف على الكائنات، والأماكن، والمفاهيم، والمهارات بما تنقله له من صورة حية عن الأحداث والموضوعات، كما أنها تضيف الحيوية والواقعية على الموضوعات، وتنمي لدى الطفل دقة الملاحظة، والقدرة على التنبؤ ببعض الأحداث، فالصور والرسوم تستخدم كوسائل تعليمية تخدم عملية التعليم والتعلم، كما أنها تساعد الطفل على الاحتفاظ بالمعلومات، وسهولة استرجاعها وتذكرها.

وقد تكون الرسوم ثنائية أو ثلاثية الأبعاد:

- **الرسوم ثنائية الأبعاد Two - Dimension** ويتم تجهيزها بطريقتين: إما باستخدام خريطة النقاط Bitmap بنظام النقاط الضوئية Pixels، وهناك العديد من البرامج التي تتعامل بهذا النمط، منها Artist Paint، Photoshop، Photo Paint، وإما أن تكون رسوماً متجهة Vector Draw تتعامل بنظم الإحداثيات أو المتجهات X، Y، ومن البرامج التي تتعامل بهذا النمط.

(١) شعيب عبد المنعم الغباشي. مصدر سابق.. ص ٤٢٧.

Inkscape, Auto Cad, Corel Drew, Flash, Free Hand Draw, Illustrator and Microsoft Publisher.

- الرسوم ثلاثية الأبعاد Three - Dimension وأبعاد هذا النوع من الرسوم هي طول - وعرض - وعمق، وهناك العديد من البرامج التي تتعامل مع هذا النوع من الرسوم، منها 3D Studio, 3D Max, Biender, and May

وهناك مجموعة من المعايير الواجب مراعاتها عن استخدام الصور والرسوم في دوريات الأطفال الإلكترونية:

- أن تعبر الصورة بوضوح عن الحدث، بدون الحاجة لأن يفكر الطفل كي يفهمها.
- أن تعمل على جذب انتباه الطفل وتلمس عاطفته.
- أن تحقق القيمة الاتصالية منها، فالصورة الإخبارية يجب أن تبرز القيمة الإخبارية لعناصرها، التحقيق يجب أن تحتوي على التفاصيل، وأن تشرح، وتفسر، وتؤكد المعاني التي تستهدف الدورية توصيلها للطفل.
- أن تكون مساحة الصور بالشاشة ثلاثة أضعاف مساحة النصوص.
- مراعاة النسب عند رسم الشخصيات والأحداث، فالأشياء الأقرب تبدو أكبر من الأشياء الأبعد حتى ولو كانت بنفس الحجم، والألوان البعيدة تبدو أقل وضوحاً وبريقاً من الألوان القريبة، والتفاصيل البعيدة غير دقيقة وقليلة، والخطوط المتوازية تبعد حتى تتلاقى عند نقطة تسمى نقطة التلاشي.
- ضرورة التكامل بين اللقطات الكلية والمقربة معاً في عرض الصور على الأطفال، فاللقطة الكلية تساعد على إدراك العناصر المصورة في بيئتها الكلية، واللقطة المقربة تساعد على إدراك خصائص كل عنصر وملامحه بشكل واضح.
- استخدام الرسوم البسيطة، وتجنب الصور المعقدة والمزحمة بالتفاصيل.
- إظهار إمكانيات برامج الحاسوب في إظهار الصور بالأبعاد الثلاثية 3D، أو ذات البعدين 2D.
- أن تحقق الصورة التوازن بين الجودة العالية من النقاء والوضوح، وسهولة رفعها على الموقع، مع مراعاة ألا تشغل مساحة تزيد عن ٢٠-٣٠ كيلو بايت، وذلك لتجنب البطء الشديد أثناء التحميل.

٢- الألوان

تعد الألوان من أكثر العناصر الجرافيكية تأثيراً في تصميم الدوريات الإلكترونية، فاختيار الألوان المناسبة يعمل على جذب الطفل، وإضفاء الواقعية على الصور والرسوم، كما تجعل الصور أكثر تشويقاً ومصدقية، فهي تعمل على خلق حالة نفسية طيبة تجعل الطفل أكثر استعداداً لاستقبال الرسالة، كما تعمل على وجود تباين يجعل عملية التصفح أكثر متعة، مما يساعد في تدعيم الصورة الذهنية للدورية لدى الأطفال^(١).

ثالثاً: العناصر التكنولوجية

وتشمل على لقطات الفيديو، والصوت، والرسوم المتحركة، وقد دعمت هذه الوسائط المتعددة مكانة الوسائط التقليدية، مضافة لها إمكانية التعايش مع الحدث من خلال الصوت والصورة، ومن خلال التهجين بين تكنولوجيا الاتصال التقليدية والحديثة، والذي يعرف بالنقل المباشر والفوري للحدث، وسنتناول كلاً منها كما يلي:

(1) It is available at: <http://www.Aheam.Org.Eg/Index.Asp?FACE8.HTM&DID=9036> (15/1/2016).

١ - الفيديو الرقمي Full – Motion Video

عنصر هام في التصميم، لما يعطيه من إحساس بالحركة، والواقعية، والمصداقية، كونه يجمع بين أكثر من عنصر من نص، وصور، وحركة، مما يعمل على وضوح المعنى بشكل جذاب ومؤثر، وتوجد ملفات الفيديو في الويب في أشكال متعددة، وقد تم تلخيص خصائصها كما يلي بالجدول (١)

جدول (١) أنواع ملفات الفيديو الأكثر استخداماً في المواقع الإلكترونية

نوع الملف	الامتداد	خصائصه
ملفات Quick Time	mov أو qt	قابلة للفاك والضغط
ملفات Windows Media Player	AVI	كبر حجمها - جودة عالية - لا تدعم تقنية الضغط والفاك لملفاتها
ملفات MPEG	Mpg	يعرض صور عالية الجودة - نقاء الصوت - صغر حجمه

وهناك مجموعة من الاعتبارات الواجب توافرها في الفيديو الرقمي المستخدم في دوريات الأطفال الإلكترونية منها ما يلي:

- تكون الملفات خفيفة الحجم، حتى لا يستغرق تحميلها زمناً طويلاً، مما يسبب الملل للطفل.
- وجود برامج تشغيل الفيديو Plug Ins متضمنة في أغلب المستعرضات الأكثر استخداماً وشهرة، مثل وجود Quick Time المتضمن في كلاً من المستعرضين إنترنت إكسبلورر Interment Explorer، وجوجل كروم Google chrom.
- مستلزمات الشبكة من السعة الكبيرة لل Bandwidth، وهي كمية البيانات التي يمكن إرسالها خلال شبكة الإنترنت في أي وقت.
- أن تكون ملفات الفيديو ذات جودة مرئية عالية، وألا يكون وضوحها مشوشاً.
- إتاحة الفرصة للطفل لكي يتحكم بعرض مقطع الفيديو سواء بالتقديم، أو التأخير، أو إيقاف العرض نهائياً أو مؤقتاً.

٢ - الصوت Sound

يستمد الصوت أهمية من كونه مساعداً للطفل على فهم المحتوى، واستثارة انتباهه، كما أن المؤثرات الصوتية لها أثر بالغ في ربط ما يشاهده الطفل من صور وأحداث بما يسمعه من أصوات، فيتعلم دلالة الصورة والصوت، إلى جانب أن المؤثرات الصوتية تساعد على الاندماج النفسي، وجذب طفل الروضة للأحداث.

ويمكن تقسيم الصوت المستخدم في تصميم موضوعات الدورية الإلكترونية إلى ثلاثة أنواع هي:

- الصوت البشري ذو الامتداد mp3 أو wav: ويمكن توظيف هذا النوع من الملفات في كثير من موضوعات الدورية الإلكترونية، مثل القصص، والأغاني، والتعليق الصوتي على المواقف، وإعطاء التعليمات والإرشادات للطفل، ويفضل الاستعانة بالعناصر البشرية من ذوي مهارات الإلقاء الجيد، ولا يعانون من عيوب النطق.
- الموسيقى: استخدام الموسيقى يعمل على جذب انتباه الطفل، ويعزز عملية التفاعل، ويحفز الحفظ والصورة، ويؤثر في الطريقة التي يستقبل بها الطفل العناصر البصرية، ويساعد على اكتساب الطفل للمفاهيم والمعلومات التي تقدمها، ويمكن توظيف الموسيقى كخلفية لموسيقى لبعض موضوعات الدورية، كأن توضع كخلفية لمشاهد القصص والألعاب.

- المؤثرات الصوتية: مثل أصوات الرياح، والمطر، وأصوات الحيوانات والطيور، ويمكن استخدامها في التعزيزات، أو الانتقال من شاشة لأخرى، أو عند الضغط على مفاتيح التحكم.
- وبصفة عامة فإن الأنواع الثلاثة يتم استخدامها معاً لتحقيق الهدف المنشود.
- وتوجد مجموعة من المعايير الواجب مراعاتها عند توظيف الصوت في دوريات الأطفال الإلكترونية:
- يجب أن يكون متسقاً مع الوظيفة المصاحبة له.
- اختيار الأصوات الصالحة ذات النطق الصحيح، والنبرات الواضحة، مع مراعاة قواعد التجويد المتمثلة في المد، والترقيق، والتفخيم لبعض الحروف.
- عند تسجيل الصوت يجب اختيار ميكروفون ذي مواصفات عالية، وشديدة الحساسية لالتقاط الصوت.
- تزامن الصوت مع الحركة وظهور النص على الشاشة.
- الالتزام بقواعد الوقف أو فترات الصمت اللازمة لتقسيم الحديث بصورة تؤدي إلى الأداء الجيد للمحتوى.
- تنوع نغمات الصوت في التعليق الصوتي.

٣- الرسوم المتحركة Animation

تعد الرسوم المتحركة من الوسائط المفضلة عند الطفل لأنها تتناسب مع تفكيره وإدراكه وميوله، فهي تساعد في استثارة دافعيته وتحثه على التفاعل النشط مع المادة التعليمية في جو واقعي قريب من مدركاته الحسية.

رابعاً: العناصر البنائية التفاعلية:

يستطيع الأطفال من خلال الإنترنت عمل اتصال شخصي من طفل لآخر، أو من مجموعة لمجموعة عبر البريد الإلكتروني، وغرف الأخبار والرسائل، ويستطيعون نشر المعلومات، والآراء، والبيانات بسهولة من خلال مواقعهم الشخصية.

عاشراً: أنواع مواقع الأطفال الإلكترونية

يعرف الموقع الإلكتروني بأنه مجموعة من الصفحات المعدة بتقنية الـ HTML مرتبطة ببعضها البعض، وربما مرتبطة بمواقع أخرى على الإنترنت، على أن تكون هناك جهة أو شركة مستضيفة لهذا الموقع عن طريق جهاز سيرفر Server خاص بها، ولكن الشرط الأساسي الذي يجب أن يتوافر في هذا الموقع حتى يطلب عليه اسم Web Site هو أن يكون صفحاته متاحة على الإنترنت المشاهدة على مدار الـ ٢٤ ساعة يومياً، وذلك دون تعليقات أو الدخول في تفاصيل فنية^(١).

ويمكن القول أيضاً أن الموقع الإلكتروني ما هو إلا عبارة عن مجموعة من الموضوعات والملفات الموجودة على خادم الويب، وهو أيضاً عبارة عن مساحات إلكترونية يتم شرائها من قبل الشركات المتخصصة في ذلك المجال، كما أنه يعد وسيلة مملوكة للجهة التي تتولى الإنفاق عليه وبذلك يصبح وسيلة لخدمة مصالح هذه الجهة التي تتولى الإشراف عليه.

من الصعب حصر أنواع مواقع الأطفال، فهناك مواقع حكومية، تجارية (ربحية)، تعليمية، ومواقع لمؤسسات أهلية، ومواقع خاصة بمزودي المعلومات، وترفيهية، والكثير من الأنواع الأخرى.

(١) هبة محمد إسماعيل. نحو معايير لتقييم مواقع الأطفال على شبكة الإنترنت. - عالم المعلومات والمكتبات والنشر. - مج ٢، ع ٢ (يناير ٢٠٠١). - ص ١٨٣-١٨٤.

وتعد مواقع الأطفال من أهم المواقع لطبيعة جمهورها، فهي تسعى إلى جذب كل وسائل الإثارة كتوفير الرسوم المتحركة والموسيقى والأغاني والألعاب التفاعلية، وغيرها ومسايرة لركب التقدم التكنولوجي بالعالم، فقد قامت العديد من المؤسسات العربية الإعلامية وغيرها بتصميم مواقع إلكترونية لمخاطبة الطفل العرب^(١).

١. شبكات الأطفال الإلكترونية.
٢. المواقع الإلكترونية التي تهتم بالقصص.
٣. المواقع الإلكترونية التي تهتم بالأنشيد المكتوبة.
٤. المواقع الإلكترونية التي تهتم بالأنشيد المسموعة والموضوعات.
٥. المواقع الإلكترونية التي تهتم بالألعاب المقدمة للأطفال.
٦. مواقع تخاطب جمهور آخر ويخصص للطفل جانب من الموقع للتطرق لقضايا، الطفل في مواقع المرأة أو في مواقع الأسرة أو في مواقع عقائدية.
٧. مواقع إلكترونية لها قنوات تليفزيونية.

١- شبكات الأطفال الإلكترونية

- تمتاز هذه الشبكات سواء العربية منها أو الأجنبية بالعديد من السمات منها:
- تلبية حاجات الأطفال بكل المراحل العمرية.
 - التنوع والاختلاف.

أمثلة من الشبكات المصرية المقدمة للأطفال

- موقع فيتني^(٢) للأطفال يهتم بالتعريف بالشخصيات والعلماء المصريين، ويتضمن العديد من الألعاب والقصص والموسيقى، وموقع فيتني للأطفال الذي يعد موقع مصري مصمم خصيصاً للأطفال المصريين وأطفال العالم باللغة العربية وأنشأ هذا الموقع معهد تكنولوجيا المعلومات بالجيزة، وافتتح في ٢٠٠٧/٣/١٥، ويتم تحديثه باستمرار لجذب انتباه الأطفال وإضافة عنصر التشويق بصفة دائمة، والهدف من الموقع تثقيفي وترفيهي في أن واحد، ويتولى إرشاد الأطفال بالموقع شخصية كرتونية وهي سمس، وينقسم موقع فيتني للأطفال إلى عدة أجزاء هي: نبذة عن شخصيات من العلماء، حيث يتولى فيه سمس التعريف بالموقع ومحتوياته - الألعاب - الموسيقى - تلوين ورحلات سمس - حكايات ومعلومات عن الكمبيوتر، والموقع حائز على جائزة أفضل ورقة علمية بمؤتمر الوسائط المتعددة في النمسا، وجائزة أفضل محتوى إلكتروني.
- موقع حورس الصغير Little Horus^(٣)، وهو أول موقع مصري يصمم خصيصاً للأطفال حول العالم، والهدف منه تثقيفي وترفيهي، وينقسم الموقع إلى ٧ أجزاء مختلفة هي: نبذة عن حورس الصغير، مصر الحاضر، أين تذهب؟، جولة مع حورس الصغير، اللعب مع حورس الصغير، تاريخ مصر، وأكتب لحورس الصغير.

(١) إيمان فوزي عمر. مواقع مكتبات الأطفال المصرية على شبكة الإنترنت: دراسة للواقع والتخطيط للمستقبل. - أطروحة (ماجستير) - جامعة حلوان، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠٠٥. - ص ١١٣.

(2) it is available at: <http://www.viti4kids.gov.eg> (22-1-2016).

(3) it is available at: <http://Horus.ics.org.eg>. (1-2-2016).

- موقع **لون معي مصر للأطفال**^(١)، والمسئول عن إنشاء الموقع شركة Intercity Oz, Inc، بينما وزارة السياحة هي المسؤولة عن محتوى الموقع، والهدف من الموقع تثقيفي ترفيهي، حيث يقوم بإعطاء معلومات عن مصر، وإعطاء صور للأطفال لتلويينها.

ومن أهم شبكات الأطفال العربية الإلكترونية

- موقع **العبقري الصغير**^(٢) الذي يعد موقع علمي متخصص في التجارب العلمية المسلية والابتكارات الطريفة والبراعات البدوية، بهدف تبسيط وصول المعلومة للطفل وشبكة الأطفال للألعاب والتعليم والقصص، وتتناول الشبكات فيديوهات علمية، وكرتون للأطفال، ومخترعات للأطفال وتجارب علمية.
- موقع **كينز دوت جو**^(٣) موقع للأطفال يحتوي على أناشيد إسلامية وقرآن كريم وبرامج للأطفال وعروض واختبار ذكاء وألوان وصور التلوين، وقصص وحكايات ودروس تعليمية ومعلومات عامة وصور للتعليقات وأغاني للأطفال وألعاب متنوعة وإرشادات لصحة الطفل والغذاء اللازم للطفل، ويتميز الموقع بوجود صفحة له على الفيس بوك^(٤).

شبكة الأطفال ألعاب وتعليم وقصص^(٥)

تتناول الشبكة الكرتون للأطفال، رسوماً متحركة، ألعاب للأطفال.

ركن الطفل^(٥)

تابعة للمملكة العربية السعودية، وتتناول عدداً من الأمور الدينية التي تهتم الطفل المسلم مثل تعليم الوضوء، والعديد من الأمور الهامة في تربية الطفل المسلم وتعديل سلوكياته.

شبكة أطفال الغد^(٦)

تتناول العديد من الألعاب والقصص والأناشيد.

شبكة أطفال الخليج^(٧)

تهتم بالأشياء التي تهتم الأطفال والتي منها الموسيقى الخفيفة، والألعاب التي تهدف إلى تعليم وتنمية بعض مهارات التفكير، وكذلك تساعد الأطفال على تبادل البريد الإلكتروني في مختلف بقاع الوطن العربي.

شبكة أدب الطفل^(٨)

تقوم هذه الشبكة بالتخصص في عرض أسماء الكتب وتاريخ نشرها والمؤلفون.

شبكة واحة الأطفال^(٩)

هي شبكة للأطفال على الإنترنت وتهتم بالقصص والتعليم.

(1) it is available at: [http:// touregypt.net/kids](http://touregypt.net/kids) (1-2-2016).

(2) it is available at: <http://Abkari.Site.voila.fr> (1-2-2016).

(3) it is available at: <http://kids.jo/main> (25-1-2016).

(4) <http://www.WebKidsNetwork.com/Arabic/hmewka.htm>.

(5) [http:// kids – al – Islam. Com / arb](http://kids-al-Islam.Com/arb).

(6) <http://www.Islamway.Com/Arabic/inafes/kids/games/frame.htm>.

(7) <http://www.Gator.Net.Qa/gulfsoft/a.htm>.

(8) [http://www.Awu – dam. Org / book / inoles – child. htm](http://www.Awu-dam.Org/book/inoles-child.htm).

(9) [http://www.Khayma.Com / Arab kids](http://www.Khayma.Com/Arabkids).

- **شبكة الأطفال زينة^(١)**
تحتوي هذه الشبكة على نادي أصدقاء زينة وعدد من القصص الخاصة بالأطفال، كما تهتم بالعديد من الألعاب التي تجذب الأطفال، والتي يستطيع الطفل من خلالها اللعب مع أطفال آخرين على نفس الموقع.
- **شبكة مخ مخ^(٢)**
هي شبكة عن الكشف والتعريف بمحافظات مصر، كما تتناول العديد من الألعاب.
- **شبكة مكتبة الطفل^(٣)**
تتناول هذه الشبكة عدداً من كتب الأطفال الهامة، وكذلك تعليم الأطفال بعض العادات والسلوكيات مصاحبة لصور متحركة لكيفية تعليم السلوكيات.
- وهناك عدد من الشبكات العالمية الإلكترونية للأطفال والتي من أهمها:**
- **بيت الأطفال Network Solutions^(٤)**
يقوم بتقديم الألعاب والثقافة والقصص للأطفال.
- **ألوان Ariq^(٥)**
يقوم بتقديم التعليم والألعاب والتسلية ويصدر عن محطة ألوان من ART.
- **شبكة بي بي سي BBC^(٦)**
تقوم بتقديم القصص الهادفة للأطفال وتزويدهم بمحركات بحث عما يريدونه.
- **شبكة أطفالنا Oxide^(٧)**
تقوم هذه الشبكة بتعليم الأطفال لغات مختلفة، وعلوم الحاسب، وبعض البرامج المستخدمة في الإنترنت.
- **شبكة الأطفال اليابانية Kids Web Japan^(٨)**
تقوم بتزويد الأطفال بالثقافة اليابانية وبعض الألعاب المسلية.
- **شبكة عالم الأطفال Kid World^(٩)**
تقوم هذه الشبكة بتقديم القصص المختلفة للأطفال، وتقديم الألعاب المسلية للأطفال وتبادلها مع أطفال آخرين على نفس الموقع.
- **شبكة التراث العالمي للأطفال Oplin^(١٠)**
تهتم بتقديم التراث العالمي للأطفال.
- **شبكة أطفال الشرق الأوسط Iqe^(١١)**

(1) <http://www.Zena.Com/Arabic/default.htm>.

(2) <http://www.Makhamakh.It.Gov.eg/default.htm>.

(3) <http://www.Arablebock.Com//tems/items-display-preview.aspx/IID=550>.

(4) <http://app55.oingo.Com/apps/domainpark/domainpark.Egi>.

(5) <http://art.Com>.

(6) <http://www.BBC.Co.uk/cbbc>.

(7) <http://www.Oxide.Com>.

(8) <http://web-Jpn.Org/kidsweb/index.htm/>.

(9) <http://www.Bconnex.Net/kidwokal>.

(10) <http://www.Oplin.Org>.

(11) <http://www.Igc.Org>.

تقوم هذه الشبكة بتزويد الأطفال بالأخبار التي تهمهم عن أقرانهم في الدول المجاورة التي بها كوارث بالصوت والصورة.

- Ask Jeeves ^(١)

وهو عبارة عن محرك بحث خاص للأطفال يختلف عن محركات البحث الأخرى، فهو يعتمد على اللغة الطبيعية، وقد صمم محرك البحث بحيث يحتوى على الآلاف من الأسئلة وملايين من الإجابات لتلائم استفسارات الأطفال، وقد أنشئ الموقع في سنة ١٩٩٦ بواسطة مؤسسة Jeeves بولاية كاليفورنيا.

- موقع Search Kids ^(٢)

يصدر عن مايكروسوفت، ويوجه للأطفال المرحلة الابتدائية، ويتناول عالم الحيوانات كما يقوم بتقديم قصص أبطالها من هذا العالم، وكذلك تقديم المعلومات المهمة في عالم الحيوان في صور متعددة بجوار بعضها مصاحب لها بعض التعليقات أو حكايات يرويها بعض الأشخاص المسجلة، والمطلوب من الطفل مجرد تشغيلها.

- موقع بي بي إس كيدز Pbskids ^(٣)

يهتم هذا الموقع بتقديم الألعاب التي تحتاج إلى مهارات عالية من الأطفال، كما يهتم بالأغاني والقصص بكافة أنواعها، ويوجد بالصفحة الرئيسية لهذا الموقع ركن خاص بالموسيقى، وآخر للألعاب وآخر للقصص، والعديد من الخدمات التي يقدمها الموقع، وكذلك الاتصال مع مواقع أخرى تهتم للأطفال في المرحلة المتأخرة التي تبدأ من سن ١١ سنة إلى سن ١٥ سنة، كما يوفر الموقع بريد الكتروني مجاني لأصدقاء الموقع من إرسال واستقبال الرسائل وتبادلها مع أقرانهم على نفس الموقع.

وبعض المواقع والشبكات العالمية تعتمد على الرسوم المتحركة والكارتون فقط مثل:

- موقع أحلى كارتون ^(٤): هو أول موقع كارتون شامل، يحوي الكثير والكثير من أفلام الكرتون والجرافيك التي تناسب جميع الفئات العمرية، كما أنه موقع تفاعلي يمكن للأطفال من خلاله تحميل ورفع جميع الأفلام التي يفضلونها.

- موقع سوكوول ^(٥) موقع كارتون جامع لسلاسل قصص سوكوول غني وملئ بالرسوم الكرتونية الخاصة.

- موقع الموزة الشقية ^(٦) موقع يحتوي على الكثير من الأنشطة الترفيهية مثل وصفات بعض الأطعمة الصيفية، كما يوجد قسم للرسوم المتحركة.

يتضح مما سبق أن أغلب المواقع الإلكترونية التي تستهدف الأطفال تتسم في الغالب بأنماط معينة في شكل عرض المحتوى الخاص بهم لضمان جذب الأطفال، ومن ذلك ^(٧):

١. مواقع تعتمد ^(٨) على الإبهار وتركز هذه المواقع على عوامل الجذب من خلال: استخدام الألوان الصارخة شديدة الجذب أو التعامل مع برنامج فلاش بمختلف إصداراته إضافة إلى عدة من البرامج

(1) <http://www.Ajkids.com>.

(2) Drin, Allison.- Op. Cit.- P. 401.

(3) Elly 5 chottman. welcome to the web.: An Activity Booklet for Parents and Kids.- W-BBH: Educational Foundation. 2001.- P.13.

(4) it is available at: <http://www.7lacartoon.com> (18-2-2016).

(5) it is available at: <http://www.socool.com> (21-1-2016).

(6) it is available at: <http://www.Bananadoo.com> (25-1-2016).

(٧) هشام جعفر. مصدر سابق. - ص ٥٠٤.

(8) <http://www.Tefl.4t.com>.

التي تعطي إمكانية كبيرة للحركة والإبهار وتكون طبيعة هذه المواقع إما شخصية أو تجارية أو عالمية ويوجد من هذه الأنواع الكثير من المواقع التي تهتم بالأطفال.
٢. مواقع تعتمد على المعلومة والجذب حيث تستهدف هذه المواقع عرض المعلومات والأفكار والبحث عن الطريقة المثلى لعرضها بصورة لافتة، لتلبية احتياجات الأطفال بكل المراحل العمرية المختلفة.

٢. المواقع الإلكترونية التي تهتم بالقصص

هناك العديد من المواقع التي تهتم بتقديم القصص للأطفال من أهمها:

- موقع قصص الأطفال

يقوم هذا الموقع بعرض مجموعة من القصص الهادفة، والتي تكسب الأطفال بعض السلوكيات السوية.

- قصص من الواقع والتراث الفلسطيني

يهتم هذا الموقع بتقديم القصص القومية، والتي تعمل على إكساب الأطفال بعض القيم والسلوكيات الهامة والهادفة، وذلك للأطفال من سن ١٠ فأكثر^(١).

٣. المواقع الإلكترونية التي تهتم بالأناشيد المكتوبة

هناك العديد من المواقع الإلكترونية التي تهتم بتعليم الأطفال الأناشيد والشعر وحفظها بسهولة ويسر، ومن هذه المواقع ما يلي:

- موقع شعراء الطفولة

يهتم بنشر الشعر الخاص بعدد من الشعراء الذين لهم دور في كتابة بعض القصائد الموجهة للأطفال، ونشر هذا الشعر على شكل صور في تسلسل أبجدي حتى تكون سهلة وبسيطة على الأطفال في المرحلة المبكرة والتي تبدأ من سن ٣ سنوات^(٢).

- موقع أناشيد

يهتم هذا الموقع بتقديم مجموعة من الأناشيد في صفحة واحدة، وبالضغط على أي عنوان قصير يظهر على الشاشة، وبجواره صورة موضحة لهذا النشيد^(٣).

- موقع محلا للعصافير

يقوم هذا الموقع بنشر القصائد الشعرية على شكل صور^(٤).

٤. المواقع الإلكترونية التي تهتم بالأناشيد المسموعة والموضوعات

هناك العديد من المواقع الخاصة بالأناشيد المسموعة والتي تعتمد على الصوت فقط ولا تعتمد على أية صور، والتي منها:

- موقع خاص بالأناشيد الإسلامية.
- موقع خاص بالأناشيد من شبكة أميرة.
- موقع خاص بالأناشيد المنوعة التي تهتم الأطفال من شبكة نوافذ.

(1) <http://www.Arabicpoems.Com/lest/children.htm> /.

(2) <http://members.ycos.fr/mohej/anashid>.

(3) <http://www.Arabicpaems.com/asafeer.htm>

(4) it is available at: <http://www.friv.com> (18-2-2016).

٥. المواقع الإلكترونية التي تهتم بالألعاب المقدمة للأطفال

هناك عدد كبير من المواقع الإلكترونية التي تهتم بتقديم الألعاب للأطفال، ومنها ما يلي:

- ١- موقع العب وفرش.
 - ٢- موقع مملكة الشطرنج.
 - ٣- موقع ألعاب خفيفة.
 - ٤- موقع ألعاب.
 - ٥- موقع تعليم وتسليّة وألعاب.
 - ٦- موقع ألعاب بسيطة وظرفية.
 - ٧- موقع ألعاب ذكاء.
 - ٨- موقع تسالي.
 - ٩- موقع اللعب مع ماجد.
 - ١٠- موقع ألعاب ترفيهية.
 - ١١- موقع دليلك لبناء إمبراطورية.
 - ١٢- موقع ألعابي.
- كما يوجد موقع **فيرف** وهو موقع ألعاب عالمي^(١)، موقع تعليم وتسليّة وألعاب^(٢)، موقع **فنانير** وهو موقع ربحي يركز على الألعاب وترويجها^(٣)، وموقع **جي ٩ جي**، الذي يركز على الألعاب وترويجها وبيعها، ويتميز هذا النوع بوجود صفحة له على الفيس بوك^(٤).

٦. مواقع تخاطب جمهور آخر ويخصص للطفل جانب من الموقع للتطرق لقضايا، الطفل في مواقع المرأة أو في مواقع الأسرة أو في مواقع عقائدية والتي منها على سبيل المثال:

- موقع **لميس**^(٥): وهو موقع شخصي يتم عرضه من خلال موقع آخر إعلاني يعطي مساحة مجانية، والموقع سعودي وبه مناظر طبيعية عديدة لمناطق متعددة من المملكة العربية السعودية وهي جميلة ولكن لا داع لها وتحت عنوان نادي أصدقاء لميس، ثم نشر بعض الصور لأصدقاء لميس، بالإضافة إلى بعض القصص والأناشيد وبعض الألعاب وضعت بشكل عشوائي.
 - موقع **باب الأطفال**^(٦): وهو موقع عربي ضخم به قسم خاص للأطفال ويضم بعض القصص ونماذج من عجائب الدنيا وعجائب المخلوقات ونوادر وضحكات ونصائح للأطفال وأشهر الاختراعات وألغاز للأطفال.
 - موقع **الطفل التركي**^(٧): وهذا الموقع استغل موقع إعلاني مساحة مجانية والموقع بصفة عامة لا يعد موقع للأطفال وكل ما هنالك أن صاحب الموقع أسماه باسم الطفل تركي ابن عيسى ووضع صورته كإرضية للموقع ولكنه يعرض لقائمة من المواقع المختلفة ومنها مواقع أطفال.
- ## ٧- مواقع الكترونية لها قنوات تليفزيونية^(٨).

موقع **قناة الجزيرة للأطفال** يعد الموقع الإلكتروني لقناة الجزيرة للأطفال من أفضل المواقع الإلكترونية العربية الموجه للأطفال، حيث فاز بجائزة ثاني أفضل مواقع إلكتروني ذي محتوى عربي بالمعرفة ضمن فئة الإعلام – إذاعة وتلفزيون – في حفل توزيع جوائز مسابقة المواقع الإلكترونية في المنطقة العربية، والذي أقيم في مسقط حيث تم تصنيف الموقع الإلكتروني لقناة الجزيرة للأطفال من بين

(1) it is available at: <http://www.poasttelreh.com> (14-4-2016).

(2) it is available at: <http://www.fananteer.com> (19-1-2016).

(3) it is available at: <http://www.l9g.com> (28-3-2016).

(4) It is available at: <http://www.Ames.8m.com> (21-3-2016).

(5) It is available at: <http://www.Bab.com> (21-3-2016).

(6) It is available at: <http://www.Torki.8m.com> (21-3-2016).

(7) It is available at: <http://www.Atfaitounes.com/INF/News-Action-Show-> (18-4-2016)

(٨) حسن فراج حسن فراج. مصدر سابق. - ص ٨٢.

أفضل المواقع الإلكترونية على الإنترنت نظراً لمضمونه الغني والمفيد ومحتواه التثقيفي الذي يعني بالمجتمع ولتضمنه معايير عالية في التقنية والإبداع والتفاعل^(١).

أنشأت قناة الجزيرة للأطفال موقعه الإلكتروني www.jectv.net عام ٢٠٠٦ إيماناً منها بالترابط الوثيق بين شاشتي التلفزيون والكمبيوتر، لتوفير وسائل المعرفة الحديثة عبر التلفزيون والوسائط المتعددة، وتنفيد الدراسات أن jctv.net أصبح اليوم أحد أكثر المواقع التربوية زيارة إذ يشهد أكثر من ٢٠ ألف زيارة يومياً من الأطفال والمربين، بالإضافة إلى احتوائه معلومات متنوعة عن برامج قناة الجزيرة للأطفال، ويتميز موقع jctv.net بخدمته التفاعلية المتطورة حيث يمكن للزائرين والمشاركين التواصل مع بعضهم البعض وتبادل الأفكار والاهتمامات عبر المنتديات^(٢).

- موقع قناة سببس تون^(٣) فيقدم إلى جانب الشخصيات الكارتونية التي تعرض في قناة سببس تون الفضائية أقسام أخرى تتضمن قسم للألعاب وآخر للمواد التفاعلية وثالث للأخبار والمقالات.
- موقع قناة MBC3 الخاص بأفلام الكارتون^(٤) يسعى الموقع إلى إثارة خيال الأطفال، وكشف مواهبهم، وتعريفهم بعالم جديد يضيف إليهم تجارب جديدة، حيث يساعد الموقع في عملية تثقيف وتربية شباب المستقبل، من خلال ما يقدمه لهم من مواد إعلامية هادفة ومدرسة، تساعد في تنمية شخصية الطفل وزيادة وعيه، ويقدم الموقع ذلك للأطفال عن طريق:
- منتديات MBC3 التي تفتح أمام الأطفال المجال للتعبير عن آرائهم وأفكارهم، وتتيح لهم التواصل مع أطفال من نفس عمرهم، تجمعهم بهم ميول واهتمامات مشتركة.
- أمتع القصص المصورة، والتي يستمتعون بقراءتها، وتساعدهم في التعرف على ما يتمتعون به من قدرات إبداعية أدبية.
- الألعاب الإلكترونية الجذابة التي تدخل عليهم الفرحة والبهجة، وتحقق لهم التسلية والترفيه الهادف.
- نادي الأطفال الذي يدعم ويشجع مواهب الأطفال والقدرات الإبداعية، فهو نادر للنخبة المتميزة من الأطفال ذوي المواهب الخاصة.
- الألغاز التي تختبر ذكاءهم، والنكات التي ترسم البسمة على وجوههم، وكذلك الأمثال والمعاني الجميلة.
- التواصل مع شاشة MBC3 من خلال دليل البرامج، وصفحات البرامج والأفلام العائلية.
- صفحات مذييعي MBC3، حيث الاستمتاع بقراءة الرسائل الخاصة التي يكتبها مذييعو القناة، حسن ودانية وعزة، ومن ثم التعرف على بياناتهم الشخصية، وسيرتهم الذاتية، وقصص طفولتهم، وهوايتهم، وكل ما هو مفضل بالنسبة لهم.
- خدمات الجوال والحاسب، حيث يمكن من خلال الموقع تحميل النغمات والألعاب، وكذلك تزويد أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم بخلفيات، وشاشات توقف ممتعة.

(١) المصدر السابق والصفحة.

(٢) It is available at: <http://www.G-Mtr.com/showthread.php?t=18-3-2016>

(٣) It is available at: <http://www.Mbc3.net> (18-3-2016).

(٤) محمد سعد الدين الشربيني. صحافة الأطفال الإلكترونية - ط١ - القاهرة: دار العالم العربي، ٢٠٠٨ - ص ١١٦.

الفرق بين الدوريات الإلكترونية للأطفال ومواقع الأطفال الإلكترونية المقدمة إليهم^(١)

- دوريات الأطفال الإلكترونية متنوعة: تهتم بكل ما يفضله الأطفال من مختلف أبواب الدوريات الإلكترونية من مقالات، وأخبار، وقصص مصورة وقصص هادفة، وتسلية، وألعاب، والغاز، أما المواقع الإلكترونية للأطفال، فهي تختص بنوع واحد من الاهتمامات للأطفال، أما مواقع خاصة بالأنشيد فقط، أو مواقع خاصة بالألعاب، أو مواقع خاصة بالقصص فقط، وإن كان هناك شبكات خاصة للأطفال فهي تهتم بكل ما يقدم للأطفال وتجمع كل الأشكال، ولكنها ليست ثابتة الأبواب كالدوريات.
- دورية الصدور: فغالباً ما تكون دوريات الأطفال أسبوعية فهي متاحة للأطفال في كل أسبوع لتزويدهم بكل ما هو جديد، أما المواقع فكل فترة ما تحدث تغيرات بها، حسب طبيعة كل موقع، وطبيعة صدوره.
- دوريات الأطفال تحدد طبيعة كل مرحلة: وتختص كل مرحلة بمتطلباتها، أما المواقع المقدمة فتهم بكل المراحل ولا تختص بمرحلة بعينها.

كما أن الدوريات تبقى الطفل على تواصل دائم من خلال الصور والنصوص التي تحتويها، خلافاً عن المواقع الإلكترونية، بالإضافة بأن الدوريات هي أفضل وسيلة تعليمية وتربوية لأنها تقدم محفزات ذهنية وعاطفية وتخييلية، بشكل أفضل من باقي الوسائل الإعلامية الأخرى^(٢).

ويعد إخراج مواقع الأطفال الإلكترونية فناً تطبيقياً يستهدف جمال الشكل وانسجام وتوازن المواد الصحفية بها وتنسيقها، وحسن تنويعها وعرضها لتشويق الطفل، وجانب انتباهه للإطلاع عليها، وتيسير قراءتها وتوضيح تغييراتها، وتبسيط عرضها وإراحة عين الطفل في متابعة موضوعاتها، فالإخراج الجيد يحافظ على جذب الانتباه وإثارة الاهتمام لدى الطفل، فإذا لم يجذب انتباه الطفل ولم يثر اهتمامه في الحال فإن انتباهه ينتقل لشيء آخر^(٣).

وتتميز المواقع الإلكترونية بالعديد من الخصائص الاتصالية، التي تنطلق من قدرات شبكة الإنترنت كوسيلة اتصال حديثة، وأكدت معظم الأبحاث والدراسات على أنها أصبحت وسيطاً إعلامياً فعالاً، حيث مكنت الأفراد والمؤسسات من إرسال واستقبال المعلومات عبر أية مسافة وفي أي زمان أو مكان، ولاسيما بعد أن شهدت نمواً متزايداً في إقبال العديد من المؤسسات الصحفية على استخدامها، وتنوع الخصائص التي تتسم بها المواقع الإلكترونية، وقد حدد الباحثون والدارسون والمختصون عدداً من الخصائص والسمات الخاصة بها، وهي العناصر البنائية الإلكترونية وهي على سبيل المثال: النص الفائق Hypertext، الوسائط المتعددة Multimedia، والتفاعلية.

ويتم الوصول إلى مواقع الأطفال الإلكترونية من خلال محركات البحث، والأدلة، ومن أكبر المحركات yahoo!igans, http://www.yahoo!igans.com، أما عن الأدلة يتيح ال DIG إمكانية البحث عن المعلومات، ويقدم الدليل أيضاً ما يعرف بالWeb Tours، وهي عبارة عن جولة في موضوع معين تتم الثلاثاء من كل أسبوع لتقديم أفضل المواقع الخاصة بهذا الموضوع.

(1) Konopnicka, I. Children's Magazines in the Early Stages of Education.- Opole, 2006.- p.4;

Lizak, J. The Language of the Children's Magazines.- Selected Problems. Rzeszow, 1999.- p.7.

(٢) محمد عوض نصر. أساليب جذب الانتباه والتشويق في صحف الأطفال في نوادي الطفولة.- ص١٢. في: المؤتمر العلمي الأول لمعهد الدراسات العليا للطفولة: نحو مستقبل أفضل للطفل المصري (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٤-١٦ فبراير ١٩٩٣)

(٣) نتيقة راشد. المجلات والدوريات بالمكتبة محور لتقافة الطفل.- ص ٤٠٢. في: الحلقة الدراسية عن الأدوار الحديثة لمكتبة الطفل (القاهرة: ١٩٩٣).- القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣.

النتائج

تتمثل أهمية دوريات الأطفال الإلكترونية في أن لها قدراً من التأثير في مجال تربية الأطفال وتنقيفهم كمصدر للمعلومات، إذ تعمل على غرس القيم لدى الأطفال وتنميتها وإشباع حاجاتهم الفعلية والعاطفية والاجتماعية وتنمية ميولهم القرائية؛ حيث تقدم دوريات الأطفال من خلال موادها المبسطة التي تنشرها أصول المعرفة والصحة والآداب والأخلاق^(١).

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج التي يمكن أن نجملها في النقاط الآتية:

- ١- دوريات الأطفال الإلكترونية بنوعها سواء كانت صيغة الكترونية أو صيغة ورقية والكترونية في آن واحد غير متواصلة مع الطفل، وغير مستفيدة من طبيعة الإنترنت التكنولوجية التي تسمح بحرية الحركة للمادة المنشورة.
- ٢- من وظائف دوريات الأطفال الإلكترونية؛ وظيفة الإعلام والإخبار، وظيفة التعليم والتنقيف، وظيفة التسلية والترفيه، وظيفة التنشئة.
- ٣- تتكون الدورية الإلكترونية من الصفحة الرئيسية – عنوان رئيسي – عنوان فرعي للقصة، المواد الصوتية – مواد الفيديو.
- ٤- المرونة وسهولة التصفح والتنقل بين المقالات وصفحاتها المختلفة من أهم سمات دوريات الأطفال الإلكترونية.
- ٥- لا بد أن يراعى مضمون المادة الصحفية بالدوريات الإلكترونية، هذه الجوانب هي؛ الجانب الثقافي، التربوي، الانفعالي والنفسي والوجداني، والاجتماعي.
- ٦- تنقسم دوريات الأطفال الإلكترونية إلى: دوريات أطفال إلكترونية خالصة، النسخة الإلكترونية لدوريات المطبوعة، صفحات أو أركان للأطفال في الدوريات الإلكترونية الموجهة للكبار، النسخ الإلكترونية غير الفورية.
- ٧- يعد فهرس الدوريات الإلكترونية بوابة العبور لكافة المعلومات المتضمنة بداخل الدورية الإلكترونية، ويوضح نوعية المعلومات التي تحتوي عليها الدورية.
- ٨- يتميز تصميم دوريات الأطفال الإلكترونية الجيد بالتفاعلية، وسهولة الإبحار بين القوائم المختلفة، والقدرة على جذب انتباه الطفل، كما أنه يراعي الاستخدام المناسب للعناصر البنائية، ويعمل على تطبيق الهدف منه، وعرض المعلومات بسهولة.
- ٩- تعد دوريات: سبستون وميكي ماوس الإلكترونية وماجد والفتاح هم الأفضل وأكثرهم تعبيراً عن مضمونهم خاصة مع الاستفادة من مزايا الوسائل المتعددة كالصور الملونة والرسوم الثابتة والمتحركة والصوت والفيديو، وأن الأطفال فضلوا التصفح عبر الدورية الإلكترونية من خلال الصور والرسوم^(٢).
- ١٠- تنقسم مواقع الأطفال الإلكترونية إلى: شبكات الأطفال الإلكترونية، المواقع الإلكترونية التي تهتم بالقصص، المواقع الإلكترونية التي تهتم بالأناشيد المكتوبة، المواقع الإلكترونية التي تهتم بالأناشيد

(١) إيناس محمود حامد. استخدام الأطفال لموقع القنوات الفضائية الكارتونية وعلاقتهم بشكل مجلاتهم الإلكترونية المفضلة. - ص ١١. في: مؤتمر كلية الإعلام الثالث عشر: الإعلام والبناء الثقافي والاجتماعي للمواطن العربي (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٧).

(٢) الهزلية هي التي تعتمد كلية على القصص المصورة المتتابعة، ويطلق عليها البعض الهزليات، أو المجلات الهزلية، أو الكوميكس.

المسموعة والموضوعات، المواقع الإلكترونية التي تهتم بالألعاب المقدمة للأطفال، مواقع تخاطب جمهور آخر ويخصص للطفل جانب من الموقع للتطرق لقضايا، الطفل في مواقع المرأة أو في مواقع الأسرة أو في مواقع عقائدية، ومواقع إلكترونية لها قنوات تليفزيونية.

١١- معظم المواقع الإلكترونية لا يتم تجديدها إلا بد فترات طويلة قد تصل إلى سنة أو أكثر، وقد لا يتجدد الموقع أصلاً، ويظل على ما هو عليه منذ نشأته.

التوصيات

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فإن الباحث يقترح عدد من التوصيات، وهي كالتالي:

١. تجديد وتحديث وتنوع مضمون المواقع الإلكترونية باستمرار.
٢. مراعاة الفئات العمرية المتعددة للأطفال من مرحلة الطفولة المبكرة، والمتوسطة، والمتأخرة في الدوريات الإلكترونية، على أن يتفق مضمونها العلمي أو الأدبي أو الهزلي^(١) أو الفني مع أخلاقنا الدينية التي تنبثق من ديننا الإسلامي الحنيف^(٢).
٣. إنشاء دليل نصف سنوي على مستوى الوطن العربي بالمواقع التي تم تقييمها^(٣).
٤. يقترح الباحث استكمالاً لهذه الدراسة أن تخصص دراسة في: دوريات الأطفال الإلكترونية: دراسة ببلوغرافية ببليومترية.

(١) عبدالسلام الشريف. الإخراج الصحفي لمجلات الأطفال- ص٧٣. في : الحلقة الدراسية لعام ١٩٩٠ حول مجلات الأطفال (القاهرة : ٢٤-٢٦ نوفمبر ١٩٩٠).- القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، مركز تنمية الكتاب العربي، ١٩٩٢.

(٢) هبة محمد إسماعيل. مصدر سابق.- ص١٩٣.

*تم دعم هذا البحث من قبل عمادة البحث العلمي بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز ، وذلك من خلال المقترح البحثي رقم 2015/02/4542.